

داليا سالم

با
رس
ندون ..

أسرار الروايات
لنشر الإلكتروني



R
Reham

يَا مِنْ تَكُونُ

التصنيف: رواية

المؤلف: داليا سالم

تصميم الغلاف: ريهام محمد

الإخراج الفني:

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني

أسرار الروايات
للنشر الإلكتروني



ملخص

ظاهره الحب والإيمان بالحبيب هو كل ما يتمناه
إنسان... وللقدر دوره في لعبه الحب ... أما منتصر أو
مهزم... وللحرب معاني كثيرة نختلف عليها فهل تتفق تلك
المعاني مع ما تمثلها يا من تكون

ليت ما كان كان!

"كان القى بعيد... ممنوع علينا الفرح إحساس عقيم يتملّك روحى وقلبي:
يا الله!

لا تحرمني لقائه فهو ما اتمنى أن تجتمعني بيـه فلا تردنـي خائـبه"
 جاء صوت والدتها يقطعـها عن تفكيرـها ودعواتـها

- ملوكـه ... ملـيكـه انتـي فيـن يا حـبـيـتـي!؟

- كنتـ فيـ اوضـيـ يا مـاماـ .. فيـه حاجـه!

- خـالـكـ اتصـلـ وـقالـ أـنـ فيـه عـرـيسـ متـقدـمـلـكـ وهـيـجيـ يـشـوفـكـ جـهـزـيـ
نفسـكـ

- عـرـيسـ ايـه يا مـاماـ!؟... اـنا مشـ موـافـقـه اـتصـلـ بـخـالـوـ وـقولـيلـواـ يـلغـيـ الـزيـارـةـ
- مـلـيكـه اـدـخـلـيـ جـهـزـاـ نـفـسـكـ زـيـ ماـ بـقـولـكـ ..
- بـسـ يـ مـاماـ....

- مـلـيكـه اـتـفـضـلـيـ اـعـمـلـيـ الـيـ بـقـولـكـ عـلـيـهـ بـدـونـ نـقاـشـ

"دخلـتـ غـرـفـتـهاـ وـبـدـأـتـ فـيـ الـبـكـاءـ.. وـشـعـرـتـ فـيـ تـلـكـ الـلـحـظـةـ بـأـنـ أـحـلامـهـاـ
تحـطـمـتـ كـلـ ماـ كـانـتـ تـتـعـجـزـ عـلـيـهـ وـيـسـانـدـهـاـ قـدـ اـنـتـهـيـ وـاحـدـاـ تـحـاـكـيـ
نـفـسـهـاـ .. اـناـ فـيـ مـشـكـلـهـ مـلـهـاـشـ حلـ هـتـصـرـفـ اـزـايـ وـهـعـلـ اـيـهـ معـ عـرـيسـهـاـ
الـلـيـ جـايـ النـهـارـدـهـ دـهـ؛ وـفـجـأـهـ تـذـكـرـتـ أـنـ تـتـصـلـ بـيـهـ وـتـحـكـيـ لـهـ عـمـ يـحدـثـ
معـهـاـ لـيـسـاعـدـهـاـ فـيـ حلـ تـلـكـ المـشـكـلـهـ' .."

- بـنـوبـهـ بـكـاءـ: أمـيرـ

- مليكه!؟...مالك في أي صوتك ماله

- انا في مشكله ومش عارفه ولازم نلاقي حل ليها بسرعه

- مشكله ايه بس يا حبيبي..حصل حاجه في البيت ولا اي؟!

- ايوه ..ماما قالتلي من شويه أن في عريس متقدملي وأنا مش عارفه
اتصرف ازاي

"وكانت صدمه تقع علي شخص آخر"

- عريس!؟..انتي ليه مرفضتنيش تقابلية

- بعصبيه:انت مفكر اني محاولتنيش ..انا قولت لاما تتصل ب خالوا
وتلغي الزياره ولكن هي اتعصبه ورفضت حتى تسمع مني اي كلام ..

- طايب ممكن تهدى شويه وكفايه عياط وانا هسوف حل

- بسرعه يا أمير أنا مش عايزه غيرك أنت...مش عايزه ابقي لحد تاني

- متخافيش يا مليكه مفيش حد هياخدك غيري انا

"وانتهي الحديث بينهم ...وسبححت ملكيه في تفكيرها مره آخر وهي تزال
تبكي بحرقه علي ما حدث مع ولدتها وعن صدمه العريس المتقدم
لها..أخذت تناجي نفسها :

'ماذا بوسعي أن أفعل!..أشعر بأن أحلامي تتحطم أمامي ولا يوجد مفر
مما يحدث ..ولا أعلم ما سيفعل أمير ليخرجنا مما نحن فيه ...!!!!!!
قلبي..تحطم بداخلي ولا تجد من يلمكمي ويعيدك لما كنت عليه من
فرحة ورقص لا ينتهي من السعاده '

أخرجها إتصال "مالك" وهي صديقها المقربة جميله الوجه والملامح بيضاء
مثل بياض الثلج يتيمه الأم ولا تفارقها ابتسامتها مهما حدث معها

- ملوكه انتي فين يا بنتي أنا قاعده مستنياكي من بدرى!

- ومازالت دموعها تسيل علي خديها ملك انا محتاجلك او

"وقد تملك ملك الخوف من صوت صديقها فبادرت وسائلها

- حصل ايه يا مليكه ... ما يا حبيبي

-انا في مشكله كبيرة اوبي ومش عارفه هطلع منها ازاى

- مشكله اي دي؟!.. وبعدين انتي مش كنتي المفروض جايه عندي النهارده!!

- ايوه كنت جايه ولكن ماما ندھت عليا وقالتلي أن فيه عريس متقدملي
وإني لازم أجهز نفسي وأنا مش عارفه انه زيارة دي ازاى

- بصدمه: عريس!!... وأمير عرف الموضوع ده

- ايوه كلمتوا من شويه وقوليلوا علشان نشوف حل
- وقالك ايه طيب؟!

- متخافيش وهيحاول يشوف حل الموضوع ده

- طايب و انتي لسه قلقانه ليه ما هو قال هيتصرف اهو

- لاني مش عارفه هيحصل اي!

ولا فاهمه امير بيفكر ازاى او في اي ولو معرفش يتصرف هيحصل اي

- طايب أهدي يا حبيبتي وأكيد أمير هيلاقي حل ...انا كنت بتمني اجيلك
دلوقتي بس زي ما انتي لسه بتقولي انوا فيه حد جاي وأكيد م عايزين
مامتك وحس بأي حاجه

- عادي يا ملك ...ولا يهمك

"وانتهي الاتصال بينهم ..وما زالت مليكه تفكك ساعات من التفكير في ما
سيحدث الليله وما قد يحاول أمير فعله

"مر الوقت بشكل سريع علي مليكه وكانت في كل لحظه تتالم من داخلها
لحالها التي لا تجد له مفرا..اخذت تهداء من حالتها لكي تقدر علي إيجاد
حل ولكنه لم تستطع ذلك ...واخيرا اللحظه التي لا تتمكنه قد حانت وامها
ترق عليها باب غرفتها لتدعواها للجلوس مع الضيوف ؛خرجت ولكنها لا
تشغل بالها سوء بأمير الذي تنتظر اي يفعل شيء ما "

- ايه القمر ده يا ام مليكه ..يبقى عندك بنوته حلوه كده وتخبئها عن
الناس

- حبيبتي تسلمي ...انتي اللي عيونك حلوه
"ودار حديث بين العائلتين وهو شئ يحزن مليكه لأن كل شئ يحدث لا
ترغب بيها ...وفي تلك اللحظه صدر صوت من ذلك الشاب "
- طنط ...بعد اذنك عايز اتكلم مع مليكه شويه علي انفراد ..
- اكيد يا حبيبي

"دار ذلك الحديث ومليكه في عالم آخر غير ما توجد فيه تفكير في شخص واحد وهو أمير الحب الذي ملئ حياتها ..ولكن فجاءة تقطعها أنها من ذلك الشرود"

- ملوكه ... حبيبتي ممكن تاخد حسام وتدخلوا الغرفه الثانيه تتكلموا مع بعض شويه

"ظلت مليكه في حاله صمت لا تعرف ماذا تقول تراقب والدتها التي ترمقها بنظراتها الحاده لكي تقوم من مكانها وتفعل ما تقولها..وخرجت مليكه من تلك الغرفه الى الآخر ووراءها ذلك الشاب"

- انتي خلصتي كليه ولا لسه يا مليكه؟!
- لا لسه

- انتي في كليه اي؟! وفرقه كام
- صيدله ...فرقه رابعه

- بضمحكات لطيفه :اي ده انتي من الناس الدحيحه وكده
"كانت لا تنظر إليها وهو يتحدث إليها وتجيب علي اسالته بشكل مختصر لا تريد اطاله الحديث بينهم ..وظل يتحدث معاه عن نفسه وهي غير ندركه لما يقول فما زال يشغل بالها أمير التي كانت تتمني لو هو الذي يكون في ذلك المكان بدل من ذلك الشاب التي تنظر إليها بشئ من الاستنكار..ويقاطع تفكيرها "

- مليكه انتي معايا!؟

- اكيد .

- طايب ممکن نرجع الغرفه الثانيه علشان تستأذن ونمشي كفايه كده
النهارده

"تحركت مليكه من تلك الغرفه وعادت الى الغرفه التي يجلس فيها خالها
وامها وباقی عائله حسام "

- تستأذن من حضرتك يا طنط

- ليه بس يا حبيبي لسه بدرى

- اكيد هيكون لينا زيارة تانيه يا حبيبي ..

"وانتهت مسرحيه العائلتين التي لا تهم مليكه التي عادت لغرفتها منهاره من
البكاء لما يحدث معها ولا تستطيع أن تنهيه ...

حاولت الإتصال بأمير كثير لكنه لا يجيب عليها ومن كثره بعائدها غشيت
علي فراشها ؛ واستيقظت في اليوم التالي على اتصال من حبيب قلها ..
ـ أمير"

- حبيبتي ...انا آسف نسيت أخذ الفون معايا وأنا خارج من البيت

- خارج من البيت؟!؟ أمير انتي مش مستوعب حجم المشكله اللي احنا فيها ..

..

- يا حبيبتي اكيد مش بمزاجي يعني ده شغلي ...المهم احكيلي حصل اي ..؟

- أمير أنا مش هقدر اتكلم دلوقتي لما اجي الكليه نتكلم

- تمام يا حبيبتي...هستناكي

"أنتهت مليكه الإتصال لكي تستعد للخروج لجامعةها "

- مليكه انتي فين ي حبيبتي!؟

- انا خارجه من البيت

- وانا كمان نتقابل علي الطريق

"وتقابلت الفتيات"

- انتي مالك يا ملوكه

- مخنوقه اوبي يا ملك العريس جايه امبراح وما ما شكلها هتوافق عليه

- مش للدرجه دي يعني!

- ليها واكتر كمان يا ملك انتي مش عارفه ماما

- وأمير عمل اي!؟

- امير!!! امير كان بره البيت امبراح وعلشان تكمل نسي الفون بتاعه

- بس اكيد هيلاقي حل

- اتمني يا ملك

"وصلت الفتيات الي الجامعه والتقت مليكه بحبيب قلتها امير"

- حبيبتي احكيلي حصل اي!؟

"واخذت مليكه تعيد له ما تحدث معها ليله امس .. وبدأت تتغير

تعابرات وجهه التي لا يمكن أن يتملك نفسه من عدم اظهارها وبغضب "

- انتي ازاي تقدعي معها لوحدكوا وتتكلموا

- بعصبيه:وانا في أيدى ايه اعملوا ...وهوتكلم ازاي بعد ما ماما قالت كده
...وبدل ما تتعصب عليا شوف حل للموضوع ده

- وما متكم رأيها اي؟!

- ماما شكلها موافقه عليه

"غضب أمير مما قالته مليكه وتركها وذهب لكي يفرغ غضبه في شيء ما"

- مالك يا ابني فيه اي!

- مليكه جايлемها عريس وامها موافقه عليه وانا مش عارف اعمل اي؟!

- مش عارف؟!...انت لو جد مع البنت دي متسناش اكتر من كده وروح
اتقدملها

- اكيد جد يا خالد ...بس هتقدم ازاي انا حتى مش معايا شغل ثابت
بالعافيه بكفي مصاريفي

- ما انت لو معمليش كده هتضيع منك ...وبعددين على الأقل ه تكون
اثبتلها انك شاربها

"اخذ أمير يفكر فيما قاله له خالد وقرر أن يفعل ذلك حتما دون أن
يخبر مليكه لكي يجعلها تفرح عندما تراه في بيتها "

في بيت مليكه

- مليكه ...اجهزني في ناس جايه

- بعصبيه وبكاء:تاني يا ماما ...انا مش عايزه اتجوز ..انا لسه صغيره

- اهدي يا مليكه ... لما نشوف الناس اللي جايه عايزه ايه وبعدين نتكلم
"دخلت مليكه لكي تتحدث مع أمير بأن هناك من سيأتي ليراهااليوم
فحاول أن يصمت ولكنه أخبرها أنه سوف يأتي لكي يتقدم إليها لكي لا
تقلق ؛ فرحت مليكه بشكل لا يصدق لما سمعت من كلمات أمير"

- أمير انتي بتتكلم بجد؟

- اها والله يا حبيبي ..

-انا فرحانه جداً جداً يا أمير ..

- وانا اكتر منك يا روحـي ... يلا بقـي سيبـيني أحـبـزـ

- تمام يا قلبي

"اخذت تجهـز نفسـها للقاء حـبـيهـها ولكن هـذـه المـرهـ بـصـفـتـهـ ذـلـكـ الشـابـ
الـذـيـ يـخـلـصـ لـحـمـمـ وـيـرـغـبـ بـأـنـ تـكـمـلـ مـعـهـ حـيـاتـهـاـ"

- مليـكـهـ ... مـلـوـكـهـ

- نـعـمـ يا مـامـاـ ..

- اطلعـيـ هـاتـيـ العـصـيرـ عـلـشـانـ تـدـخـلـيـ بـيـهـ عـلـيـ الضـيـوـفـ

- بـفـرـحـهـ عـارـمـهـ: حـالـاـ يا مـامـاـ

"وـخـرـجـتـ مـسـرـعـهـ مـنـ غـرـفـتـهـ بـعـدـ ماـ قـدـ أـنـهـتـ تـزـينـ حـالـهـاـ للـقـاءـ حـبـيهـهاـ
وـخـرـجـتـ فـيـ اـتـجـاهـ غـرـفـهـ الضـيـوـفـ وـفـجـأـةـ....!؟؟؟

"وـجـدـتـ اـخـاـهـاـ مـتـقـدـمـ بـشـكـوـيـ ضـدـهـ"

- بـصـدـمـهـ: مـحـمـدـ اـيـهـ اللـيـ بـتـعـمـلـوـاـ دـهـ

- ده جزء بسيط من اللي يفكر يقرب من أختي...بس حبيتك تشوفي المشهد ده علشان متنسهوش في حياتك
- وهي تركع علي قدميها: محمد ارجوك سيبه .. ماما ارجوكي خلهم يسيبوه هو معملش حاجه غلط
- مجرد ان يفكرا يتقدم لبنيتي ده غلط كبير اووي ولازم يتحاسب عليه
- "أخذت تهار من البكاء لرؤيه حبيها في هذا المنظر ولا تعرف كيف تساعده "
- ارجوكم سيبوه أنا هعمل كل اللي هتطلبوه ...
- خطوبتك علي حسام يوم الخميس الجاي ... وبعد ما تم الخطوبه هيطلع
- "لم تعرف ما ستقوله في تلك اللحظه سواء موافقتها علي ما يطلبونه منها دون تفكير لتنقذ حبيها من ذلك المأذق"
- أنا موافقه علي اللي انتو عاوزينه بس سيبوه في حاله
- مش انتي اللي هتقولي نعمل اي ... انتي تنفدي وبس
- "كل ما حدث في تلك الدقائق لا يعلمها سوى الله وأمهما و أخيها لا أحد اخر ومرت الأيام عليها كالسنوات لا تنتهي أبدا ولا تستطيع التوقف عن البكاء أيضاً وكلما تذكرت ذلك المنظر اشتد بكائهمها وهاهي اللحظه التي تتمناها ولا تتمناها في نفس الوقت "

- ازيك يا طنط ... مليكه فين!
- اهلا يا ملك يا حبيبتي في اوضتها... ادخلها وخلما تجهز خلاص مقاش فيه وقت
- حاضر يا طنط
- "دخلت ملك عليها وجدتها تجلس في أحدى زوايا الغرفه منكمشه لا تفعل شئ سواء البكاء "
- مليكه!! انتي قاعده كده ليه يا حبيبتي
- بنبره صوت يملئها الحزن :مش عايذه يا ملك اتخطب للشاب ده ...مش بحبوا...
- منا عايذه اعرف انتي وافقتي ليه لما انتي مش عايزة؛وليه سببتي أمير
- بدأت في البكاء من شديد بعدها ارتمت بأحضانها ...بسبيهم يا ملك كل ده بسببهم
- بعلامات استغراب :بسبي مين يا مليكه؟! انتي مخبئه اي عليا
- اهلي يا ملك .. هما اللي عملوا فينا كل ده
- ممكن تهدى وتحكيالي اللي حصل معاكي بالتفصيل
- "واخذت تسرد لها ما حدث في ذلك اليوم وما طلبته والدتها لكي تركه ولا تأذيه...ولا يظهر على ملك سوى علامات الحيره والتعجب لكل ما تحكيه مليكه "
- ايه ده!! ازاي يحصل كل ده وتحكيليش يا مليكه ... ازاي ساكته كل ده

- معرفتش اكلمك علشان احكيلك ...اخدوا مني الفون وهددي محمد اخويا لو حد عرف باللي حصل مش هيخرجوا ابدا..خوفت عليه يا ملك
- ايه اللي بيحصل ده ..انا مش قادره استوعب اللي بتقوليه ده
- انا في عذاب من يومها مش بكلم حد ولا بيسمحولي أخرج
- وأمير يعرف حاجه عن الموضوع ده!؟
- مش عارفه ...انا مش عارفه حتى هما بيعملوا اي معاه
- طايب أهدي وانا حاول اوصل لحد من اصحابه أو اهله
- ارجوكى اعملى كده يا ملك طمنيني عليه
- "وأثناء حديثهم طرقت والدة مليكه باب الغرفه ودخلت .."
- ملك لو سمحتي هاتي الموبيل بتاعك شويه
- خير يا طنط في حاجه!؟
- لا يا حبيبتي فوني مش لاقيه هرن عليه اشوفو فين
- "وأخذت هاتفها وخرجت من الغرفه وهنا علمت الفتاتان بأن والدة مليكه سمعت ما دار بينهم من حديث ولن تسمح لهم بالحديث مع أحد
- "لি�ساعدهم"
- هنعمل أي دلوقتي يا ملك!؟
- مش عارفه يا مليكه ...سيبها علي الله وأكيد هتحل من عنده
- "وصل العريس وأهله وأصدقائه لبيت مليكه ليتمموا الخطوبه ؛وبدأت والدة مليكه واخاها في استقبالهم"

- مليكه يلا حسام واهله وصلوا
 "عندما سمعت تلك الكلمات ضاق صدرها وعيتها لما تستطع أن تتمالك
 نفسها وبكت"
- مليكه اهدي يا حبيبتي مش عايزين الناس تحس بحاجه
 - مش قادره يا ملك ..انا مش عايزه أخرج بره ولا البس دبله حد تاني غير
 أمير
- عارفه يا حبيبتي والله ..بس ده الحل الوحيد علشان نقدر ننقد أمير
 "مازالت مليكه تبكي ولا يفارقها صوره أمير وكلماته لها ...ولكن عندما
 طرقت والدتها الباب من جديد تملكت أعصابها حتى لا تعرضه للاذى
 أكثر من ذلك "
- مليكه يلا الناس مستنيه من بدرى عيب كده
 - حالا يا طنط ...
 - مش عايزه يا ملك ...
- معلش يا حبيبتي غصب عننا بنعمل ده وبعد ما يخرج أمير كل حاجه
 هتتحل
- بحزن : وأنا مش عايزه غير انوا يخرج ويكون كويس
 "خرجت مليكه برفقة ملك واجلسها والدتها بجوار حسام وبدأت
 الزغاريط والأغاني الإحتفال بخطوبتهم ..ومليكه لا تنظر لأحد ولا لحسام

الذى يجلس بجوارها ؛ عيناها لا تنزل عن ملك التي تقف بجانبها وتمسك
بها وكأن الموت يلاحقها "

- اي يا ملوكه يا حبيبتي... قاعده ساكته كده ليه

- هي مكسوفه شويه بس ... لسه مش واحده علي الكلام ده
" ونظرت ملك لصديقتها نظره حزن وألم لما هي فيه من معاناه ولا تستطيع
مساعدةها ... تمني لو ينطق لسانها وينهي كل ذلك ولكن لا تقدر علي فعل
هذا "

- ملك انا خايفه اوبي ... متتحركيش من جنبي

- متخافيش يا حبيبتي انا جانبك اهو

" وحنت اللحظه التي سيلبسها فيها خاتم الخطوبه وهي تجلس بجواره
ترتجف خوفاً كلما اقترب منها ... وعندما أمسك يدها ليلبسها الخاتم كانت
ترتجف لدرجة انه بدأت علي ملامحه علامات الضيق مما هي عليه وأخذ
يسألهما "

- مليكه انتي كويسيه!؟

" كانت لا تريد أن تجيب علي سؤاله ولكن نظرات والدتها جعلتها تجيب كي
لا يحدث شيء لحبيبهما "

- ايوه انا كويسيه

- طايب مالك خايفه كده ليه!

- مش خايفه ولا حاجه انا محروجه بس

- خلاص يا ستي مش همسك إيدك وخلی صحبتك هي اللي تلبسك
الذهب

"نظرت مليكه ملك التي كانت تنظر إليها هي الأخرى وعلامات الاستغراب
علي وجهها وأجابت"

- بجد !!

- ايوه طبعاً بجد ... اتفضلي يا انسه لبسها الذهب
"تناولت ملك عليه الذهب من يده وأخذت تلبسها مليكه التي تجلس
بجواره مصدومه فرحة حزينة لا تقدر علي فهم مشاعرها المختلطه في
تلك اللحظه "

- مليكه لبسي حسام الخاتم بتاعه يلا
"لاحظ حسام نظراتها فقال"

- مش مهم يا طنط انا هعرف البنس لوحدي

- لا ازاي يا حبيبي... خطيبتك اللي لازم تلبسك الخاتم
"ولم يستطع حسام إقناعها وترك مليكه تلبسه الخاتم ويديها ترتجف من
الخوف؛ واستمر الإحتفال لبعض ساعات بعد ما البنته الخاتم وبعدها
انصرف الأصدقاء وبقي حسام مع خطيبته لبعض الوقت"

- مليكه انا لازم امشي ...

- خليكي معايا النهارده ارجوكي

- ماما واقفه بره واكيد مش هتوافق

- هكلمها انا متسبنيش لوحدي معاهم
- تمام هتكلم معاهها وارجعلك تاني
"في تلك الأثناء جاء اتصل مليكه فتجيب"
- الو...مين معايا
وتصدم مما تسمع!؟
"ما ذلك الموت الذي لا يرغبي بي" ...!!
- انت ازاي تبعيني بالشكل ده!؟
- بصدمه يملئها الفرح والحزن: أمير!!!... أنا مش مصدقه نفسي الحمد لله
أنك كويس
- اوعي في يوم تجيبي اسمي علي لسانك ...انتي خونتيوني وخونتي الحب اللي
حبتهولك
"تلك الكلمات جعلتها تبكي وكانت تحطم قلتها شئ فشئ "
- أمير أرجوك متقولش كده ... أنا عمري ما حبيت غيرك ولا حب غيرك
- وخطوبتك من راجل تاني دليل علي حبك لي؟!
- أنتي محاولتيش تسألي عليا أو تعرفي حصل معايا أي..كل اللي عملته انك
استسلمتي محاولتيش تتمسك بي اكتر من كده
- ببكاء شديد: أمير أرجوك متقوليش الكلام ده ... أرجوك صدقني أنا
مبعتنكش ولا أقدر أعمل كده

"أغلق الهاتف في وجهها وقرر أن ينسى هذا الحب وحبيبه ؛من الجهة الأخرى مليكه التي يتمزق قلها من كلام أمير القاسي الذي لا يرغب في سماعها ومعرفه ما حدث معها وجعلها ترتبط بذلك الشاب..انقطع أمير عن نزول الجامعه لشهر كامل لكي لا يراها أو يتعامل معها ؛بعدما حاولت صديقاتها أن تصلح ما بينهم ولكنه لم يقبل ما حدث علي كرامته وعندما نزل لأول مره"

- مليكه مليكه شوفي من داخل من الباب
"كانت تتحدث بداخلها وتقول يااه كم طالت الغيبة...كان هناك شيء بداخلها يشجعها على الذهاب إليها والحديث معاه ولكن كان أيضًا هناك ما يمنعها من الحراك"

- انتي يا بنتي!؟ ... انتي سرحتي في أي مش هتروحي تتكلمي معاه
- بتهميده حزن:لا ... م هقدر أعمل حاجه زي دي يا ملك ..

- وهفضلني كده مش عايزة تتكلمي ولا تقولي ايه اللي حصل معاكي ليه!!
- لا يا ملك كده أحسن صدقيني ..مش عايزة يحس انوا سبب اللي أنا فيه دلوقتي

- انت اكيد مجنونه!!

"كانت تترقبه من بعيد وتشاهد ما يفعله وعندما تراه يبسم تفرح كثير لروايتها لتلك الابتسامة من جديد ..برغم الحزن الذي يملئ عينه ولا

يستطيع أن يخفيه فهـي تعرفه جيداً وتعلم كـتب يكون سعيداً ومـتي^{يـحزـن}"

- اي يا دكتور أمير...مش ناوي ترجع زي الأول ولا أي!؟
- محمد مش وقت هزارك...

- مش بـهزـر والله أنا بـحاـول أـخـلـيك تـرـجـع لـلمـود الـقـدـيم تـانـي يا اـبـني
- أنا كـوـيس يا محمد ...ـصـدقـني الشـهـر دـه فـادـني جداً واـخـدـت قـرـارات
مـهمـه فيـه وـده اللي شـجـعني أـنـزل النـهـارـدـه

- طـايـب مش نـاوـي تـتـكـلـم مع مـليـكـه وـتـفـهـم اللي حـصـل أي!؟
- لا ...ـالـي حـصـل حـصـل ..ـولـو هيـ كانت باـقـيـه عـلـيـ حـبـناـ كـانـت عـمـلت
المـسـتـحـيل؛ـولـكـنـ هيـ ...

"ـلـم يـكـمـل تـلـكـ الـكـلـمـات الـتـي يـرـيدـ قولـها لـأـنـه لا يـرـيدـ أـنـ يجعلـ قـلـبـه يـحزـن
ويـتـمـزـقـ منـ تـذـكـرـ تـلـكـ الـكـلـمـات الـتـي قـالـهـا لـهـا وـجـعـلـهـا تـبـكـيـ فيـ ذـلـكـ الـيـومـ"

- مـالـكـ؟ـ سـكـتـ كـدـهـ لـيـهـ مـرـهـ وـاحـدـهـ
- لا مـفـيـش ..ـاـنـاـ عـنـديـ مـحـاضـرـهـ وـلـازـمـ اـطـلـعـ عـلـشـانـ الـحـقـهــ،ـ نـتـكـلـمـ بـعـدـيـنـ
- زيـ ماـ تـحـبـ

"ـوـانـطـلـقـ لـكـ يـلـحـقـ بـتـلـكـ الـمـحـاضـرـهـ الـتـي يـعـلـمـ أـنـهـاـ سـتـجـمـعـهـمـ فيـ مـكـانـ
واـحـدـ لـسـاعـاتـ منـ الـوقـتـ ..ـولـكـنهـ كـانـ يـتـعـامـلـ وـكـأنـهـ لاـ يـبـالـيـ لـهـاـ"
- مـلـيـكـهـ اـرجـوـكـ اـتـكـلـمـيـ معـ أمـيرـ.ـأـنـتـيـ مشـ شـايـفـهـ بـيـتـجـاهـلـكـ اـزـايـ!ـ؟ـ

- لا يا ملك مش هتكلم معاه أبدا...لاني هجرحوا وهتجرح معاه في الأحسن
ما نتكلمش خالص
- اوووف منك بجد يا مليكهانا مش قادره افهم شووك انك تعرفيه
الحقيقة راح فين
- بحزن وبعضاً من الدمع: ماتت زى اي حاجه بتموت
"ملك لم تقبل ما تسمعه من مليكه وما تتحدث فيه .. فهى تعلم جيداً أنها
لازالت تحبه وهو كذلك ولكن كل منهم يخاف من أن يخرج الآخر أكثر
من ذلك "
- محمد ... ممكن تحاول تفهم من أمير إذا عندوا استعداد يتكلم مع
 مليكه
- للاسف يا ملك .. هو مش عايزة يتكلم معاه أو أنا نفتح في اللي حصل
.. عايزة ينسى كل حاجه
- بس هما الإثنين فاهمين أمور غلط ..
- ازاي يعني مش فاهم!؟؟
- أمير يوم ما قرر يروح يتقدم مليكه
#فلاش - باك

حصل مشاكل كتير جداً في البيت عندها واهلها اهانوا أمير جداً واهلوها
ومشيوا أمير مستسلمش وفضل يتقدم مليكه واخر مره اخوها قرر
يبعدوا عنها فحبسوا وغصبوا مليكه علي الخطوبه وأمير ميعرضش انوا

خرج بسبب موافقه مليكه علي الخطوبه وأنها عرفت اللي حصل ليه
وخففت عليه من اخوها وامها جداً"

- بنظرات كلها حسره وعدم استيعاب: ايه اللي حصل ده يا بنتي!؟
ازاي حصل كل ده وانا معرفش عنوا حاجه
- مليكه كانت منعاني اتكلم مع حد في الموضوع ده وانا قولت بما ان أمير
مش بينزل خلاص مش مهم

- وجايده دلوقتي بعد ما اكتشفت اهميه الموضوع
- محمد متلومنيش علي حاجه مش بآيدي ده طلب صحبتي ولازم انفذه
- والعمل اي دلوقتي

"أخذ الإثنان في التفكير في كيفية حل تلك المشكلة ولكن لم يستطع
أحدhem إيجاد شئ ما ... وإذا بملك تجد تلك الفكرة"

- انا لقيت الحل!
- اي هو!؟

- أى هو يا بنتي!؟
- تعال ساعدني وهتعرف
"وببدأ الإثنان في تنفيذ تلك الخطة لكي يجمعوا الحبيبين معانا"
- مليكه ممكن تيجي معايا

- علي فين!؟
- تعالى الموضوع ضروري جداً لو سمحتي

"ومن الجهة الأخرى يتحدث محمد مع أمير لكي يأخذه هو الآخر لمكان وجود ملك ومليكه "

- يا ابني انت عنيد ليه كده؟!

- محمد لو سمحت انا فيا اللي مكفييني وزياده ومتش حمل اي كلام
- صدقني مش هزيد همك هي كلها ساعه بالظبط ..

"وعندما شعر بالملل من إلحاح محمد لكي يذهب معه أضطر للموافقة
لكي ينهي هذا الأمر"

- خلاص تمام ... ساعه واحده بس وهمشي
- موافق ..

"خرج هو وأمير لكي يذهبوا إلى المكان الذي سيجتمعونهم فيه ... وكانت مليكه وملك في ذلك المكان بالفعل ؛ مكان جميل للغاية منافذه تطل على البحر والشمس تنيره لتجعل منه جنه يحلم بها كل حبيبين...مزين بشكل خرافي ويوجد أيضا شاشه لعرض الصور ؛ واذا بمليكه تسأل ملك .."

- ملك ايه المكان ده؟!

- عجبك صح!!!

- جميل جداً.. أول مره أعرف أن فيه مكان بالجمال ده
- علشان تعرفي أن صحبتك مبتعرفش غير الأماكن الحلوه اللي زي دي
- طايب يا اختي .. جيبنا هنا ليه؟!
- هتعرف في كمان شويه .. اصبرى بس

"وأثناء حديثهم وصلت رسالته ملك من محمد ليخبرها بوصولهم وإذا بملك
تنسحب من الغرفه وتخرج "

- مليكه ثوانى ورجالك تاني اوعي تمشى

- رايحة فين!؟

- جايه بسرعه .. خليكي مكانك

"لم تفهم مليكه ما تفعله ملك ولكن منظر المكان جعلها لا تفكر كثير لما
يحدث لروعتها وشردت مع هذا الجمال في حين أن محمد مع أمير في
الخارج يحاول إدخاله تلك الغرفه وأخيراً ينجح في ذلك وبعد دخوله
يصادم لروايه مليكه التي تقف علي أحدى نوافذ الغرفه وتتأمل ذلك
الجمال..وحينما ألتفت"

- بصادمه:أمير!؟؟

- بإنفعال : أنتي ايه جابك هنا!

- بخوف من رده فعله : أن....أنا جيت هنا مع ملك ومكتيش عارفه أنك
هتكون هنا صدقني

"وعندما كان علي وشك الغضب عليها من جديد ظهرت صور عديدة لهما
سويا ..وصامت الإثنان ولم ينتبه لشئ سواء تلك الصور والذكريات التي
كانت تجمعهم وتعبر عن حبهم الشديد ولكن أمير لم يتمالك نفسه
وأطفأ تلك الشاشه العارضه "

- بإنفعال : أنتي بتحولي تعطي ايه بالضبط!؟

- بصدمه لما يفعله أمير معها :أنا ...أمير أنت بتقول أي
- لو مفكره أن بالطريقه دي ممکن أسامحك تبقي غلطانه جدا ..
- ببكاء لما تسمعه منه:أمير .. أنا مكنتيش أعرف أن كل ده هيحصل صدقني ..
- بنبرة سخريه :أصدقك!؟..أصدقك ازاي وأنت خاينه
- "كانت كلمات أمير قاسيه عليها كثيراً وخصوصاً عندما شبهها بالخائنه فاستمرت بالبكاء الشديد لذلك الكلام "
- أمير .. أنت بتجرحني بكلامك ده ... أرجوك كفايه
- كلامي جرحك ...ولكن اللي عملتيه فيا كان سهل!؟
- للدرجه دي طلعت غلطان في اختياري وحبي ليكي
- بإنفعال:أمير خلاص كفايه .. أنت ليه شايف نفسك المظلوم الوحيد هنا ..ليه بتقول أني خونتك مع أني ضحيت بكل حاجه علشانك ..أنت مش فاهم اي حاجه
- ضحيتي بأي بحبني ليكي!؟
- هو ده معنى التضحية بالنسبة ليكي!؟
- وهي تمسك بثيابه وتتحدث بغضب:أنت عارف أنا ليه وافقت علي الخطوبه!! علشانك
- بسخريه :علشاني!؟ حقيقي اضحكتنيني

- ايوه علشانك ..أهل هددوني لو موافقتيش علي الخطوبه مش هيخرجوك من الحبس ..عارف أحساسي وأنا شيفاك وهو بيأخذوك وبمینوك بالشكل ده كان أي!؟
- حسيت بربع اللي أنا كنت فيه!؟..وجاي دلوقتي تقولي خاينه وأنانيه!؟
- "أمير في حاله من الصدمة لما يسمعه منها ..لا يفهم كيف ذلك!؟...وما الذي يجب أن يفعله الآن"
- ساكت ليه!؟..من شويه كنت بتلومني وبتجرحي بالكلام!!
- لو فيه حدد أناني أو خاين هنا يبقي أكيد أنت لأنك فكرت فيها كده ..
- "لم يتمالك أمير نفسه لما سمع ونزلت دموعه..وخرج سريع من الغرفه ليبعد عن ما يسمع؛ وبعد خروجه سقطت مليكه علي الأرض وصرخات بكاءها تملئ المكان ، وبعد بعض الوقت دخلت ملك مليكه لتعلم ما حدث "
- بصدمه من روايتها : مليكه!!! مليكه حصل اي
- ببكاء شديد : ملك ...ملك أنا تعبت ،تعبت من كال حاجه مش قادره استحمل أكثر من كده
- حبيبتي أهدي...كل حاجه هتحل بالصبر بس أهدي
- أمير أضائق مني ..مكتيش عايزاه يعرف حاجه ..
- مهما فضلت ساكته كان هيعرف
- مش بالشكل ده!؟... أنا كنت قاسيه معاه يا ملك
- أنتي بتثبتتي برئتك .. وأنا مش خاينه ولا كان سهل تستغفي عن حبك ليه

- أنا عايزه امشي من هنا يا ملك ارجوكي خديني من هنا
"كانت لحظات مؤلمه علي الحبيبين الذي جرحي بعضهم البعض ... وأمير
الذي خرج يمشي تأه لا يعلم ماذا يفعل ... وما سمع هل هو حقيقي وبدأ
يحدث نفسه ويبكي مما سمع وقلبه الذي ينزعف من تذكره شكل مليكه
وهي تبكي "

- أمير أمير أنت مش بترد عليا ليه بقالي كتير بنده عليك

- أنا أنانى ... أنا سبب كل اللي بيحصل ده

- أنت بتقول أي أنا مش فاهم حاجه!؟؟

- كل حاجه طلعت لعبه ... لعبوا بينا وبحربنا يا محمد
" واستمر يتحدث بدونوعي وكلام غير مرتب لا يقدر محمد علي فهمه
.. وانصرف تاركاً محمد بمفرده علي شاطئ البحر "

- بقىتي كويسه يا حبيبتي؟؟

- كويسه دي كلمه بسيطه يا ملك ... كل اللي بيحصل معايا ده ولسه
بتسائليني انا كويسه!!

- أيوه لازم أسائلك... لأنك لازم تكوني كويسه؛ لأنك أخيراً قولتي اللي جواكي
لأمير

- بحزن: قولت الحقيقة ولكن وجعتوا جرحتوا ووجعوا يا ملك

- والوجع اللي كنتي فيه ايه!؟ كان سهل عليه يجرحك ويإذيك بكلامه

- أمير كل حياتي يا ملك .. وعشانوا أعمل أي حاجه .. عمرى ما خليته
يحزن يوم دلوقتي أنا أكبر سبب في وجعه ده

"وقبل أنا ترد ملك علي ما قالته مليكه فإذا بهاتف مليكه يرن ..."

- الو مين معايا!؟

- آنسه مليكه!؟

- ايوه أنا مين!

- اسف جداً للي هقولوا.....

"وكانت صاعقه لتنهي ما تبقي من قوتها "

- مليكه حصل اي!؟

- أمي...أمير!!

"ولم تكمل كلماتها وقد أغمت عليها من صدمه ما سمعت .. وأخذت ملك
تحاول في إيفاقتها ولكن لا تستجيب لكل محاولاتها وخافت على ما حدث

لها فجاءه فسأرعت إلى ولدتها لتساعدها "

- طنط طنط ساعديني مليكه أغمت عليها ..

- بنتي ... مليكه ... ردي على ماما يا حبيبتي!؟

حصل اي يا ملك!؟

- بذعر شديد: مش عارفه والله يا طنط .. كنت بتكلم أنا وهي وجالها

إتصال وفجاءه أغمت عليها

- مين اللي أتصل بيها!؟

- مش عارفه

"ولدتها لم تحمل رؤيه ابنتهما بذلك الشكل ... فسأرعت لطلب الطبيب
ليراهما.."

- بنتي مالها يا دكتور؟!

انهيار عصبي ... بنت حضرتك اتعرضت لضغط نفسي وعصبي الفتره
الماضيه وده بالإضافة أن أكلها ضعيف جدا .. حاولوا تعمل الحاجه اللي
بتفرحها .."

"لم يوثر كلام الطبيب كثير لدى ولدتها فهي لن تسمح بتقرب أمير من
ابنتهما ..."

- مليكه!؟ انتي كويسه!!

- وهي ترمي بأحضانها وتبكي :ملك ... أنا خسرتكم يا ملك
- خسرتي مين بس؟! ... ومين اللي كلمك وقالك ايه علشان يحصل فيكي
كده

- ببكاء: أمير

- ماله أمير يا مليكه!؟

- أمير ... أمير هييسافر ويسيب البلد
- بصدمه: ازاي ده هيحصل!؟ .. وأمته أخذ القرار ده احنا لسه سايبيينوا
من ساعات قليلة

- القرار ده من فتره يا ملك ... ولكن أتأكد النهارده

- ازاي من فتره؟! وانتي تعرفي منين الكلام ده
- أنا بتتابع أخبار أمير من يوم ما خرج من الحبس ... خوفت عليه من أهلي
ليعملوا معاه حاجه تاني .. واللي بيجلبي أخباره بلغني بالموضوع ده من فتره
بس كان قرار غير مؤكد ..

"وغرقت في بركه من الدمع وعينها التي تزداد احمرار من كثرة البكاء ... لا
تعلم ما ستفعله حيال من يحدث الآن وكيف ستمنعه من السفر وبأي
صفة ستتحدث معاه من جديد ..."

"مررت العديد من الأيام علي الحبيبين الذي لم يحاول أحدهم أن يحادث
 الآخر وبالتحديد مليكه التي مازالت تبكي كل يوم وبالتحديد ليلا
 لافتقادها لأمير الذي كان يملئ حياتها فرحا .. ولكن ملك لم يعجبها ما
 يحدث وخصوصاً من تصرفات مليكه مع خطيبها ..."

- مليكه أنا بحبك وانتي عارفه كده كويس ونفسى تبقي مع أمير أكثر منك
ولكن تصرفاتك مع حسام غلط

- بنوع من اللامبالاة: يستحمل ... مش هو اللي قرر يخطبني واتخطبت ليه
غضب كمان يبقى يستحمل اللي بيجرالوا ..

- بصدمه: انتي مستحيل تكوني مليكه صحتي اللي اعرفها ... واللي بتخاف
علي مشاعر الناس اللي تعرفهم ومتعرففهمش

- بسخرية: كان زمان يا ملك ... من وقت ما مشاعري مبقاش ليها قيمة عند
حد وضاعت أحلامي بسببهم قررت اتغير

- وعلشان تتغيرى تظلمي شخص ملوش اي ذنب ..اللي لو فكرتى مره
قوليلوا الحقيقة اكيد مش هيجبرك علي حاجه

- ملك لو عند حاجه تانيه تتكلمي فيها تمام ...مفيش أنا هقوم امشي لأنى
زهقت

"بكلامتها جرحت صديقتها التي لا ترغب بشئ سواء سعادتها وأن تفعل كل
ما يريدها ...وظلمها لشخص لا يفعل شئ سواء أنها يحبها ويتعلق بها
يوميا وهي لا تعلم وتجرحوا بذلك ..وعندما انتبهت مليكه لما فعلته مع
ملك قررت الاعتذار.."

- ملك انا بجد اسفه مكنش قصدي أبدا اقولك كده ..بس انتي عارفه
اللي انا فيه

- مليكه أنا عمري ما ازعل منك ولكن لو مش عايزة حسام يبقي قوليلوا
الحقيقة علشان ترتاحي وهو كمان مينجرحش بسببك ..

- انتي ليه فاكره اني مش عايزة اعمل كده ...كل مره بيجي فيها بيبقى
نفسى اقولوا كده بس انتي عارفه ماما .. دائمًا معانا مش بعرف اتكلم

- طيب ما تخرجوا وتتكلموا بره

- بإستهزاء: نخرج!! انا مش بطيق وجوده في البيت اقوم اخرج معاه كمان
ولوحدنا

- وهتعمل اي يعني في ايديك حل تاني!؟

- مش عارفه يا ملك

"وشردت الفتاتان في بحر من الأفكار لإيجاد حل تلك المشكله ولكن الموضوع اكبر مما يتخيلاوا..بمحاولتهم الخروج من مأزق سيدخلون في الآخر من ناحيه أهل مليكه...ولكن ملك قد وجدت الحل "

- مليكه انا لقيت الحل للموضوع ده!؟

- اي هو!؟

- مفيش حد مفيهوش عيب ...حولي تقدعي معاها وتكتشفي عيب بسيط وبكده هنعرف نخلص من الخطوبه دي وكمان اهلك ميعملوش مشاكل ..

- فكره حلوه جدا بس مش عارفه هلاقي حاجه تكون مقنعه ولا لاء

- اكيد هتلacci بس حاوي

"سرحت مليكه تفكير فيما تقوله ملك لعلها تستطيع فعل ذلك وبالفعل قررت أن تفعل ذلك وفي اقرب زيارة لحسام بدأت ولأول مره تحدثه لتعلم ما بيده من عيوب ... كانت كل إيجاباته منطقية لا يشملها نوع من الغموض ولكن دائمًا ما يوجد عيب في كل انسان فليس هناك من هو كامل غير الله "

- بفرجه:ملك أنا لقيت السبب اللي يقنع ماما ويخلها توافق تفسخ الخطوبه

- بفرجه: بجد!! هو اي طيب

- ماما كانت متخيلاه أن حسام ظروفه المادية كويسه علشان اعيش معاه
مرتاحه وانواع كمان خريج هندسه يعني حاجه كبيره بالنسبة لها
...ظروفوا عاديه جدا ويمكن أبسط منا كمان ..

- ما يمكن مامتك عارفه كده وموافقه بردده

- بحزن :مش عارفه بس انا هعمل اي يعني

- خلاص متحبطيش كده كلبي طنط وشوفي هيحصل اي!

- انتي راييك كده؟؟

- ايوه ...كلمهمها وعرفييني

"أغلقت مليكه الهاتف بعد حديثها مع ملك وتشجعت واستجمعت كل قواها لكي تذهب وتحدث مع والدتها عن ذلك الموضوع ...واخذت تسرد لها ما علمت وهي تراقب تعbirات والدتها عما تسمع ولكنها صدمت من عدم مبالاة والدتها لكل هذا الكلام ..."

- ماما انتي ساكته ليه؟؟

- هقول اي يعني ...

"انك هتنهي الإرتباط ده...تلك هي الجمله التي تتمني أن تقولها والدتها لتحمل عن قلها كل تلك الآلام...و قبل أن تكمل حديثها مع والدتها يرن الهاتف ويكون المتصل خالها لكي يتحدث مع والدتها ...ولم تستطع أن تعرف ما الذي ستفعله والدتها .."

- ملك ...

- حصل اي ...قولي بسرعه
- وانا اي حاجه أبدا ماما فضلت ساكته حتى تعبيرات وشها متغيرتش.
- بنبره استغراب: ازاي ده يعني
- زي ما بقولك کده والله ..
- طيب اقفلني دلوقتي وبكره لما نتقابل نشوف حل تاني .. في اليوم التالي..
- ايه يا بنتي انتي فين كل ده
- خمس دقائق وهكون عندك
- كل ده تأخير يا مليكه
- انا اسفه جدا...وبعددين انتي معطلاني اصلا بكلامك معايا ع الفون وانا
وراكي ومش عارفه اكلمك [?]
- "**صُحِّكتِ الْفَتَاتَانِ فِي ذَاتِ اللَّحْظَةِ**"
- والله اتخضيت يا بنتي ..
- اتخضيتي..وضحكتي ازاي ده!؟
- انتي عرفاني مجنونه مش جديد يعني
- انتي هتقوليلي
- من زمان مشوفتكيش بتضحك كده
- ولا انا شوفتي نفسي مبسوطه كده ...بس مضايقه بردہ اني معرفتنيش
اتصرف

- ایوہ یا ملیکہ تعالیٰ

"دخلت مليكه للبحث عن والدتها ووجدتها بداخل غرفه الضيوف
وصدمه لرؤيه حسام يجلس معاه .."

- تعالیٰ یا حبیبی ... بتنا دی لیه؟!

- بصوت متعدد: كنت ... كنت ..

- کنتی ای یا حبیبی؟

- مفیش بعد اذنکوا ..

"انصرفت مليكه متوجه إلى غرفتها ومعاه ملك ... لا تتكلم ولا يظهر اي رد فعل لما رأته للتو... فهي لا تعلم ماذا يحدث وما سبب وجود حسام وبدأت أفكارها التي دائماً ما تسبب لها الضيق والألم... ومن جهة أخرى تفكير بأمير الذي قرر السفر وتركها وحيده بدونه ... وتقاطع أفكارها الشاردة.."

- مليکه...انتي يا بنتي سرحتي في أى!؟

"نظاراتها الحزينة التي تصوّرها لامعه خفيّفه علمت أنها تفكّر فيه"

- أمير مش كده؟

- بتمیده: ایوه ... نفسی یرجع عن قراره یا ملک

- طايب هنتكلم في الموضوع ده بعدين طنط كانت بتنده عليكي من شويه

- بخوف شدید: ليه؟! أنا مش متفائله يا ملك

- الحقيقه ولا أنا بس لما تطلعى هنعرف اكيد

"ولكن لم تكمل ملك كلماتها .. وإذا بوالدة مليكه تدخل الغرفه وتطلب أن
تجلب لها اشياء حسام "

- مليكه ...هاتي شبكتك وكل الهدايا اللي كان حسام بيجهها لك
"بهذه الكلمات تجمدت الفتاتان ولم يعرفوا ماذا يحدث"

- بصدمة:نعم!؟

- هو ايه اللي نعم؟!..هاتي الحاجه بتاعت حسام ...
"لم تعلق مليكه كثيرا علي ما تقوله لها والدتها وجلبت تلك الأشياء
واعطتهم لها وخرجت والدتها من الغرفه ولم تتمالك الفتاتان نفسهم من
الفرحه التي لا يعلموا كيف حدث سريع "

- بفرحة :ملك ...ملك انا خلصت من الخطوبه اخيرا

- ايوه يا حبيبتي...الحمد لله ربنا دائمًا بيقف جانبك ..

- انا فرحانه اوبي اوبي يا ملك مش قادره اوصفلك مدي فرحتي اي
- يارب دائمًا فرحانه يا قلبي ..

"ولكن عادت من جديد لحزنها التي لم تستطع أن تتفاده هو الآخر"

- مليكه ... مليكه انتي زعلتي ليه دلوقتي!؟

- أمير ..أمير هياسافر هعمل أي

كده ولا كأني عملت اي حاجه

- انتي قولتهما بنفسك اهو هياسافر يعني لسه مسافرش وسهل أننا نتكلم

معاه

- ازاي بس وهو حتى مش عايز يتكلم معايا
- كانت مشكلتنا الكبيره هي الخطوبه واتحلت ... في اكيد مفيش اسهل من دى
- مفتكرش يا ملك ... أمير نفسه عزيزه عليه اوبي
- بس مع الحب كل شئ بيهون
- "كلمات ملك ما زالت تتردد في ذهنها وكان كل شئ يحدث للتو.. تتمني أن يكون ما تقوله صحيح وسيكون بذلك السهولة .. واستمرت في التفكير حتى صباح اليوم التالي .."
- ملك أنا قررت اتصل بأمير واتكلم معاه ..
- بجد؟ طايب أنا هجيلاك حالا
- لا ... أنا اللي هجيلاك علشان ماما انت عارفه ...
- تمام يا حبيبتي هستنياكي
- "خرجت مليكه من منزلها لتذهب لبيت ملك .. وهي في طريقها إليها أخذت تفكر كيف ستتحدث معه وماذا ستقول؟! .. وبأي صفحه سيستمع إليها!!!"
- هل حقاً ما زال يحبها أما أنه لم يعد يرغب في النظر إليها بعد ما فعلته ... وأخيراً صلت لبيت ملك وضربات قلبها تزداد بشكل غير طبيعي وكان الحبيب بالداخل ..."
- مليكه ... نورتي يا قلبي

- انا خايفه اوی یا ملک -

- من ايه تاني!؟

- من كل حاجه .. طول الطريق بفكر فيه وازاي هكلموا و بأي صفحه
أعمل كده ..

- بصفتك حبيبه طبعاً

- بحزن:متاکده من الجمله دی یا ملک!؟

- أمير مستحيل يكون نسيكي في الفتره دي ..وبعدين لو كان نسيكي
مكنش فكر يسافر ويبعد. لما كان مفكر انك هتتجوزي غيره

- وايه اللي اتغير دلوقتي ..

- اتغير كتير ...انتي دلوقتي حبيبته مش خطيبه حسام ؛ ومن حقك
تعملني كل اللي انتي عايزة ، اهدى كده ويلا كلميه
كلمات ملك كانت بصيص أمل ونور يدخل قلب مليكه من وقت طويـل
"فلم تتردد كثير واتصلت بحبيبهـا .."

- أَمْرٌ... اذْكُ

- مليکه الحمد لله انتي عامله اي !؟

- عایزه اشو فک لو سمحت

- اسف يا مليكه ...انا مش فاضي الفتره دي ومشغول جداً

- عارفه بس ارجوک افضی ساعه بس مش هاخد من وقتک کتیر

"لم يتحدث لبعض من الوقت لا يعلم ماذا يقول ... هل يوافق أم يرفض
لكي لا يجرح كلامهم الآخر مره اخري ولكنهم أجاها"

- تمام يا مليكه ... بعد ساعه هكون في مكان ما كنا بنتقابل

- تمام هكون موجوده اكيد

"وأغلقت الهاتف ولا يسعها العالم من الفرجه فهـي سترـي حبيـها الـذـي لم
تشـبع عـيـنـها مـن رـؤـيـتـه ... حـبـيـبـ القـلـبـ وـالـروحـ ، وـهـيـ آـلـآنـ سـتـحاـولـ أـنـ تـعـيـدـ
ماـ كانـ مـنـ جـدـيـدـ بـيـنـهـمـ وـاسـتـعـدـتـ هـيـ وـمـلـكـ لـكـ تـخـرـجـ لـكـ تـقـاـبـلـ حـبـيـهاـ
وـالـسـعـادـهـ تـغـمـرـهـ "

- اخـيرـاـ هـقـاـبـلـهـ يـاـ مـلـكـ اـنـاـ فـرـحـانـهـ اوـيـ

- يـاـ حـبـيـبـيـ... وـاـنـاـ فـرـحـانـهـ لـفـرـحـكـ اـكـتـرـ ..

- بـفـرـحـ شـدـيـدـ : هـقـولـواـ كـلـ الـلـيـ نـفـسـيـ فـيـهـاـ وـمـشـ هـخـبـيـ عنـهـ حاجـهـ .. مشـ
هـخـافـ منـ حاجـهـ تـانـيـ

- دـيـ مـلـيـكـهـ إـلـيـ اـعـرـفـهـاـ ..

"واستـمـرـ الحـدـيـثـ بـيـنـهـمـ حـتـيـ وـصـلـتـ الـفـتـاتـانـ إـلـيـ المـكـانـ الـذـيـ اـتـفـقـتـ عـلـيـهـاـ
معـ أـمـيرـ.. وـقـعـدـتـ فـيـ اـنـتـظـارـهـ لـعـلـهـ يـصـلـ فـيـ ايـ لـحظـهـ .. طـالـ الـوقـتـ وـلـمـ
يـأـتـيـ... مـمـكـنـ مـيـجيـشـ!؟ لاـ مـسـتـحـيلـ يـعـمـلـ كـدـهـ دـهـ مشـ أـمـيرـ الـلـيـ يـعـمـلـ
كـدـهـ ... طـايـبـ هـيـدـخـلـ فـيـ أـيـ وـقـتـ!؟... وـاخـذـتـ تـحـادـثـ نـفـسـهـاـ بـتـلـكـ الـكـلـمـاتـ

لـكـ لـاـ تـحـزـنـ وـالـتـفـتـ قـفـيـ النـهـاـيـهـ إـلـيـ مـلـكـ "

- مـلـكـ هـوـ اـتـاـخـرـ اوـيـ كـدـهـ لـيـهـ!؟!

انا خايفه ميچيش

- بضمك يا بنتي اللي جايه قبل المعاد بساعه ونص ... الطبيعي انك
هتحسى انوا اتاخر

- بلمعه فرح وعيون طفله وبرائتها: انا اللي جايه بدربي يعني!؟...هعمل اي
يعني متوره وتشوقه اشوفه جداً يا ملك

- طایب یا قلب ملک بصی هنال کده

"أمير قلبي.. تلك الكلمات التي قالتها عيونها وقلبها وشفتها عندما وجدهمَا

"يتجه إلَيْهِمْ"

- ازیک یا ملک ... ازیک یا ملیکہ

- الحمد لله يا أمير أنت عامل اي

- تمام الحمد لله ..

- هسيبکوا انا لوحدکوا شویه -

"وهي تحرك نفدت صديقها في كتفها حتى تفيق من ذهولها وعقلها الذي

طار بمفرد روايته يدخل و يتوجه إليها

- بتوتر: انت عامل اي؟

- تمام کویس .. وانتی عامله ایه مع خطیبک !!

- خطپی؟! خطپی میں؟!

- انتى مش اتخطبتي

- ايه لا أنا مش مخطوبه .. فسخت الخطوبه امبارح

- تمام ... كنتي عايزاني في أوي!؟
- بتمهيد: سمعت انك مسافر ..
- ايوه ... في خلال شهرین هسافر
- وهتسبني هنا لوحدي
- اسيبك!؟ مين اللي ساب مين يا مليكه!؟
- عارفه اني غلطانه ... بس بردہ انا عارف السبب ايه!؟
- حتى لو السبب معروف فكره انك تبعدي بقرار منك يبقي انتي اللي اختارتني
- أمير متظلمنيش بحكمك عليا .. انت عارف اني محبتش غيرك . وعملت كل ده علشان احميك... وحاولت بكل الطرق اني افسخ خطوبتي وحصل ..
- وانا علاقتي ايه بفسخ خطوبتك
- علاقتك اني بحبك... أمير أرجوك سامحني وخلينا نرجع تاني
- مش سهل للدرجة دي يا مليكه ... مش لعب نلعب بها شويه ولما متعجبناش نرميها ... ولما منلاقيش غيرها نرجع نلعب بها تاني
- انت ليه بتقول الشبه ده او تمثل نفسك بحاجه زي كده ...
- لاني ده اللي حصل وبتحصل دلوقتي يا ملك
- ببكاء: بس ده مش حقيقي .. أمير أنا بحبك .. وهفضل احبوك طول عمري
- أرجوك سامحني
- مليكه ارجوكي ... ارجوكي متعيطيش

- انا بحبك ...انت فاهم يعني ايه بحبك!!!
- بحزن وعين تملها الدموع: وانا بحبك ...ومش هحبك غيرك في حياتي ..
- زاد بكائهم: أمير أرجوك سامحني ...أرجوك
- "لم يستطع الإثنان تمالك نفسهم ...وانهار في البكاء ..لم يستطع أمير أن يراها تبكي امامه وقرر أن يسمح لحهم بأن يعود من جديد ويحارب
النهاية .."
- انا مش هقدر انساكى...
- ولا انا صدقني
- يعني هتسمعي كلامي ...ومش هتعمل كده تاني فيا!!
- عمري ما هعمل حاجه من غير ما أشورك...
- هنحارب سواء من جديد
- لحد ما أموت...
- "وبتلك الكلمات عاد الحبيبين إلى بعضهم من جديد ...وسعادة تغمر
كلاهما "
- بصوت يهز أرجاء المكان:
 مليكه!!!؟
-
- بصوت عالي: مليكه ..
- "ذلك الصوت يهز أرجاء المكان ولا ترغب في سماعه من جديد .."

- مليكه ... مليكه اصحي انتي اتاخرتي علي الكليه وملك واقفه بره من بدرى
"فاقت من نومها وصدمت مما ترى .. لا يمكن أن يكون ذلك حلم كيف
يمكن أن يحدث ذلك!؟.. حزنت كثير لأنه حلم لم يكن حقيقه فهى تتمنى
أن يصبح حقيقه وان يكون ما يحدث في غرفتها هو الحلم "

- يا بنتي انتي لسه هتسري ..

-انا بحلم اكيد ... ماما اختفي لو سمحتي خليني ارجع للحقيقة تاني
- باستغراب: بت ... مليكه انتي بتقولي ايه اصحي وفوق احسن ما ارمي مايه
عليكي

"واقربت منها واسقطت بعض قطرات الماء على وجهها لكي تجعلها
 تستيقظ.."

- خلاص يا ماما ... صحيت خلاص

- بسرعه ملك بره

- حاضر

"خرجت والدتها من الغرفه وبدأت تزعج لما يحدث فهى لا تريد أن يكون
 حلم .. ولكن مع مزيج من الفرح لأنها حلمت بحبيها وأن ذلك ما حدث
 معهم في الحلم فهو شئ جيد .. واستعدت وخرجت ملك "

- ما لسه بدرى يا انسه ... انتي عارفه احنا اتاخربنا قد ايه ع المحاضره
 الأولى

- بس بقي يا ملك ...انا كنت بحلم باللي أحلي من المحاضره ومن العالم
ده كلوا

- بدهشه: حلم ايه؟! واحلي من العالم ايه!! انتي بتتكلمي عن أي يا بنتي

- بفرحة :حبيبي ...

- أمير تقصدني !!

- ايوه ... كانت معايا طول الليل في حلمي .. حضنوا ودموعه وحبوا ليَا كان
بيان من عنيه يا ملك

- بسخرية : يا سيدى يا سيدى ...كل ده في حلم

- بضميق: انتي بتتربي؟! طايب اننا غلطانه اني قولتلك حاجه اصلا

- لا خلاص متزعليش ..بس فهمني علشان انا مش فاهمه حاجه خالص

- انا كنت بفكر طول الليل بأمير وازاي هتكلم معاه ...وفكرت أن كل ده
حقيقة بتحصل معايا فعلا وانه سامحني بجد وهنرجع لبعض بس مع

الأسف طلع حلم

- وانتي فرحانه وزعلانه طبعاً

- جداً يا ملك ..

- طايب معني كده أنسنا هنكلم أمير صح؟!

- مش عارفه يا ملك والله .. خايفه اتصدم ب الواقع غير الحلم

- لازم تكلميه يا مليكه ...مهما كان اللي هيحصل علي الأقل هتبقي حاولتي
ومترجمعيش تندمي بعدين ع اي قرار

- كلامك صح فعلا ...بس خايفه
- متخافيش يا حبيبي...كل حاجه اكيد هتتحل
- طايب هنعمل كده ازاي؟! هو مش بيتكلم معايا خالص
- محمد ...هكلم محمد يشوفوا فين وتروحي تتكلمي معاه
- تمام ..

"وصلت الفتاتان إلى الجامعه ... وكل واحده تفكير فيما ستفعل ... كيف ستقدر ملك علي إقناع محمد في مساعدتها مره اخرى فيما يخص مليكه وأمير ... وكيف ستتمكن مليكه في الحديث مع أمير... القلق والحزن يملئ قلبها ولا تعلم كيف تتخلص منه .."

- مليكه أنا اتكلمت مع محمد وقالي أن أمير ساعه وهيكون هنا
- بتهيده:: صعبه اوبي يا ملك ...انا خايفه وكاني دخله امتحان صعب وانا مش مذاكره
- بضمكه خفيه: يا حبيبي انتي مكبره الموضوع اوبي ... ده أمير برد هيعمل اي يعني !!

هيتعصب شويه هيزعق فيكي شويه وبعدين هيرجع أمير اللي نعرفه اللي بيحب مليكه

- أمير م سهل عليه اللي حصل يا ملك ... ده حتى لما عرف أني عملت كده علشان أنقذوا اضايقك اكتر وشاف أني غلط برد
- هو قالك انتي غلطانه؟! هو متكلمش اصلا سابك ومشي بس كده

- أمير لما بيكون متعصب او يهرب مني علشان ميغلطش معايا ويحصل فجواه كبيره بینا
- علي أساس أن الفجوة دي مش موجوده من يوم ما اتخطبتي
- يعني اي ؟!
- يعني أمير لو شايف انك اللي غلط بردہ كان قالك كده يومها بردہ أمير قال كل حاجه جواه يوم ما اتقابلتو ولاما عرف سبب الخطوبه مشي وسابك ..

"نهدت قليلاً وحاول أن تجمع نفسها لكي تستعد للحديث معه...ولكن الوقت لا يمر فهي تشعر وكان الساعه التي تنتظر قدمه فيها أصبحت سنه بأكمليها من شدة قلقها ..."

- مليكه ... مليكه يا بنتي كفایه سرحان بقي
- مش بآيدي يا ملك ...
- طايب أمير وصل ... هتعملني أي دلوقتي!؟
- مش عارفه هعمل اي يا ملك ... خايفه وممش خايفه مش عارفه احد مشاعري اي
- طايب قومي يلا طلعي اللي عندك معاه وخليالي اليوم ده والقلق ده يخلص
- تعالى معايا طيب ... انتي هتسيني لوحدي!!؟
- هروح أشوف محمد عايز مني اي

"اتجهت نحو أمير لكي تتحدث معه .. وكل ما ترددت قلبه يارب يسامحني
... ونرجع لبعض من جديد ... وعقلها يجبرها على الرجوع مره أخرى وإلا
تتحدث إليها ... هذا النزاع يجعلها تتالم كثير أكثر مما هي عليه "

- بصوت مرتعش: أمير ازيك
- الحمد لله ... في حاجه!؟
- ممكن نتكلم شويه مع بعض لو سمحت
- اسف جدا بس انا مستعجل او اي عندي محاضره مهمه
- أنا عارفه جدولك ... ومش هاخرجك اكيد على المحاضره
- "كلماتها جعلته يشعر بالخجل قليلاً.. فسمح لها بالحديث وقول ما تريده..."
- تمام ... اتفضلي اتكلمي
- أمير انا اولاً بعتذر عن الكلام اللي طلع مني يوم ما اتقابلنا... مكتنيش
اقصد اجرحك .. صدقني انا عملت كل ده علشانك
- اللي حصل حصل يا انسه مليكه ... دلوقتي انتي واحده مخطوبه وغلط
تقفي معايا كده
- "انسه مليكه!؟ ترددت تلك العباره في رأسها كثير واعترتها بالغيفظه
والألم أهذا كل لما تبقي لي عندك بعد كل هذه السنين من الحب .."
- بإستغراب: أنسه مليكه!؟ من أمته بتقولي يا انسه يا أمير
- من يوم ما اتخطبتي

- بعصبيه: أنا مش مخطوبه انتي فاهم متقوليش كده تاني
"لمع عيونه قليلاً لم سمع منها ولكن حاول جاهداً إلا يظهر ذلك لها"
- انسه مليكه ...احنا في الكليه والناس حولينا وصوتك عالي جدا
- بعصبيه: تاني هتقولي انسه مليكه ..أمير متعصبنيش عليك
- ممكن تهدى شويه!؟ ...
- مش ههدى طول ما انت بتقولي انسه دي
- انتي جايه تتخنقى معايا ولا تقولي اللي عندك
- وانت مالك انا جايه ليه!؟ انا اعمل اللي انا عايزه
- بتعبيرات باستغراب: اها وايه كمان
- متتكلمش تاني لحد ما اخلص كلامي
- بس كده ...اتفضلي
- انا لسه بحبك ...وبحبك أكثر من الأول وأنت عارف كده كويس او
...ولم قررت ات خطب بردك كان علشان بحبك وخايفه عليك ..عملت كل
حاجه اقدر عليها علشان افسخ الخطوبه دي وحصلت فعلاً
وفسختها...ليه لسه بتبعد عنى ..ليه مش عايز تسامحي ونرجع زي الاول
...أمير انا تعbanه من اللي احنا فيه ده انت مش حاسس باللي جوايا ابدا
- خلصتي!!! ...اقدر اتكلم يعني؟!
- اسفه...اتفضل

- مش بالسهوله دي كل حاجه ممكن تتطلب او اي ترجع زي الأول ... اللي
انكسر صعب تصليحه

- لا بيتصلح ..

- انتي متأكده ... يعني لو دلوقتي فأيدك كوبايhe وقعت انكسرت هتصليحها
ازاي؟!... هتجمعها ازاي اصلا وهي اجزاء كل جزء في مكان يا تلاقيه يا لا
هيكون وقتها حلك الوحيد تشتري كوبايhe جديد علشان تعوضي اللي
انكسر .. صح كلامي ولا غلط

- بس انت مش كوبايhe ... واللي حصل مش كبير لدرجة تشبيه بالكوبايhe

- للاسف ده اكبر من تشبيه الكوبايhe ... ده قلب يا مليكه صعب تجمع
قلب انكسر بالسهوله دي مجرد انك قولتي انا بحبك

- امير انت ليه بتعقد الامور كده

- الامور للأسف معقده ... مش انا اللي بعقدها

- امير انت لسه بتحبني؟!

"تردد كثير وارتبك لسؤالها فهو لا يرد أن يظهر أمامها ضعيف حتى لا
تعيشم كثير في أن يعودوا مره وآخرى وهو يعلم العقابات التي تواجههم.."

- أظن أنك مش تحتاجه تسمعي مني الرد

- ما مستحيل تكون نسيت اللي بینا في الفتره دي

- كل حاجه ممكنه ... مفيش حاجه اسمها مستحيل

"صدمت كثير لما سمعت منه ... وكلماته التي يرميها دائمًا كالسهام التي تخترق قلماها وتجعله ينづف من جديد ..."

- انت ليه مصمم تحرجي كل مره نتكلم فيها
- انت اللي بيتيجي تفتحي دفاتر اتقفلت من فتره وانتي عارفه أن مجرد تذكرة بيرجح

- انت بقىت قاسي عليا اوبي يا أمير
- وانتي بقىتي ألم كبير في حياتي يا مليكه

"قال تلك الكلمات وانصرف من أمامها ... يبتسم قليلاً عندما يتذكر حديثها معاه في البدايه وعصبيتها التي يعشقها بها ... لحظات يحزن بكلماته الجارحة لها .. ولكنها لا يستطيع أن يفعل شئ سواء ذلك حتى لا يجرحها مره اخري .."

- مليكه ... حصل اي
- ودموعها علي خديها: جرحي ومشي
- يعني اي مش فاهمه؟!

- كلاموا بقى قاسي اوبي يا ملك..م قادر يقولي حته انه لسه بيحبني
- وانت عرفتني منين أنه مش بيحبك أو مش قادر يقولها

- سالتو إذا لسه بيحبني ولا لاء ... مرديش عليا وقالي اني مش محتاجه
اسمع ردك

- طايب أهدى ... انتي عارفه أمير

- انا مش عارفه حد ...انا مبقيتش فاهمه هو بيعمل كل ده ليه معايا
ليه اتغير للدرجة دي

- طايب أهدى ... وأنا هشوف حل للموضوع ده
" واستمرت في البكاء الذي لا ينتهي مهما حاولت ملك انت تهدئها في كلماته
قاسيه عليه ... وهي تعلم أنه يفعل ذلك عمدا..."

- انا هقوم امشي ...

- رايحه فين طايب؟!

- هروح البيت ... محتاجه ابقي لوحدي شويه

- طايب استني نخلص ونروح سواه

- لا خليكي انتي وانا هروح ... بااااي
" وانصرفت وحيده تبكي من كلماته التي دائمًا ما يقسوا عليها بها ... وذهبت
ملك لأمير لتحدث معه ولكن ..."

.....

- محمد انا قررت أخطب قبل ما أسافر

- بفرحة كبيرة: بجد يا أمير أخيرا هت خطب مليكه

- استني بس ... انا هخطب اها بس مش مليكه

- بصدمة: يعني ايه مش مليكه!؟ انت بتتكلم ازاي

- زي ما انت سمعت بالخطب كده ..

"عندما كانت ملك للحديث معه سمعت ذلك الحديث الذي وقع كالصخره فوق رأسها لا تعلم ماذا ستفعل هل ستخبر مليكه ام تصمت كي لا تحزنها وهي دائمآ من تشجعها علي الحديث مع أمير...لم تتمالك نفسها واتجهت إليهم مباشره .."

- انت ازاي أناي للدرجه دي ...

- نعم؟!

- مستغرب ليه كلامي؟ ايوه أنت أناي ..مفكريش ولا مره في اللي ممكن يحصل مليكه لو عرفت حاجه زي دي

- وهي ليه محستش باللي انا حسيت بيه؟! أنا اللي بعت حبها لي وقررت أتخطب ولا هي اللي عملت كده

- بعصبيه: أمير أنت عارف كويس اوي ...أنها عملت كده علشان تنقذك من أهلها ..هي لما فكرت فكرت فيك مش فيكوا ...لما اختارت اختيارتك أنت علي نفسها ،اما اللي بيحصل دلوقتي في ده قمه في الانانيه

- ملك أهدى لو سمحتي ...ده قراره وهو حر فيه

- لا مش ههدى...انا دائمآ بشجعها علشان تقدر تصربر علي وجعها وترجعوا لبعض بس أنت مبتحسن بيها

- وانت تعرفي ايه عن اللي جوايا؟ هي تعرف ايه عن اللي جوايا ...محديش فيكوا يعرف حاجه يبقى كل واحد يفضل ساكت أحسن ويسمع من بعيد

- أنا أعرف أنه وجع ومش اي وجع...بس اللي انا اعرفه وانت متعرفوش
أن اللي هي فيه زي الموت بالظبط ومعاناته اكبر من اللي انت فيه انما أنا
بتكلم مع حجر مبهموش غير نفسه وبس

- ملك ... حسي على كلامك لو سمحتي انت بتتدخل في شيء لا يعنيكي

- حقيقی ندمانه اُنی کنت بدافع عنک ویاکدلها حبک لیها ..

- ملک ... ملک استنی

"وانصرفت ملك بعدها سمعت تلك الكلمات من أمير... تمني لو كان ذلك

حلم فرى لا تستطيع أن تكذب على صديقها في شيء كهذا ".

- انت ليه كلمتها كده يا أمير؟!

- محمد أنت مشوفتنيش كانت بتكلمني ازاي!!...كاني انا اللي غصبتهما علي خطوitemا

- انا عارف انك مغصبهتاش ومش انا بس كلنا عارفين كده ...بس اللي لازم تفهموا بقى أن كل اللي عملتوا علشانك مش كل مره هنحتاج نقولك الكلام ده الواحد زهق من دماغك الناشفه دي

- بعصبیه:محمدانا مش عايز اغلط معاك كفايه اللي انا فيه

- هو انا هستني تغلط...انا ماشي يا أمير وياري تفكري في كلامي كويس

"ذهبوا جمِيعاً وتركه وحيداً يفكِّر فيما يقولوا لا يعلم ما الذي يجري
بداخله لماذا لا يتقبل بأنه سبب فيما حدث وأنها هي وحدتها من تحملت

النتيجه ..لقد أصبح قلبه قاسي بعدها ابتعد عنها وهو يعلم مدى حبها له ولكنها يؤلمها فقط ويستمتع بذلك في بعض الأحيان وكأنه يشفى ألم قلبه
"بألمها..."

" وهي في طريقها إلى بيت مليكه لكي تراها تواجه صراعاً بين أن تخبرها بالحقيقة التي سمعتها وبين أن تكذب عليها حتى لا تجرحها ...وعندما وصلت إليها.."

- ملوكه...انتي بتعملني اي

- تعالى يا ملك ..

- مالك يا قلب ملك ..قاعدك كده ليه!؟

- مخنوقة اوبي يا ملك ...مش عارفه اعمل ايه مع أمير أكثر من كده حاولت بكل الطرق احل اللي حصل ده ومش عارفه ...مش مدیني فرصه

- بحزن:ولا تصايقي نفسك أبداً بكره يعرف أنه غلطان ويندم لكل لحظه
مسمعكيس فيها

- بعلامه حيره: انتي اللي بتقولي كده يا ملك .. دائمًا بتدافعي عنه

"تردد كثير في أن تقول أو تصمت كي لا تحزنها أكثر مما هي عليه الآن.."

- بضمكه مصطنعه:ما أنا لازم اقول كده علشان تعرفي أنه خسران ملاك زيك وبكره يرجع وهو اللي يجري وراكي علشان تسامحه

- بنحلم يا ملك ...وفي الآخر بنقع على جدور رقبتنا

"وعالت ضحكاتهم كثير لكلمات مليكه التي جاءت منقذه لهم من حزنهم
في لحظات بسيطه "

- بضمك : حرام عليكي يا بنتي نفسي مره أعيش المود للآخر
- انتي عرفاني مقدرش امسك لسانی بسببه بقيت اقول اللي ميتقالش
اصلا

- ودي احلي حاجه فيكي يا حبيبتي والله عفويه بدرجه كبيره اوبي ..
- المهم عملتني ايه باقي اليوم في الجامعه
- ولا حاجه يوم ممل من غيرك أصلاب...خلصت محاضرات وجيت اشوفك
قبل ما اروح البيت

- طايب كويس تعالى نتسلي ونسمع فيلم سواء أو نعمل اي حاجه بدل
الملل ده
- كان نفسي والله يا مليكه ...بس لازم ارجع البيت علشان ماما تعbanه
شويه

- امممم...تمام يا روحي نشوف يوم تاني نعمل فيه الكلام ده
"خرجت ملك من منزل ملك ودموعها تساقط على خديها لأنها تكذب
علي صديقتها لأول مره ...ولا تستطيع أن تخبرها بالحقيقة التي علمت بها
كي لا تجرحها.."

- محمد ...انا مضايقه اني محكتش اللي حصل مليكه

- ملك انتي عارفه أن لو هي عرفت اللي حصل هيحصل فيها ايه ...وبعدين يا حبيبي أهدي وهنلاقي حل اكيد
- حل ...ازاي وصاحبك أناي ومش بيفكر اللي في نفسه ويس
- ملك ..متقوليش كده تاني بعد اذنك مهما كان ده صاحبى وزي ما مليكه مضايقه من اللي فيه هو كمان كده بس تفكروا غلط وقراراته مش مفهومه
- وهفضل محبيه عليها كده كتير!؟
- مش عارف ..بس اللي اعرفه حالياً أن مينفعش مليكه تعرف اي حاجه نهائى
- "وانهت حديثها معه وبدأت في البكاء علي حال صديقتها الذي يؤلمها كثير ولا تقدر علي مساعدتها"
- محمد خطبتي بعد أسبوعين..اتمنى القيك من اول الحاضرين "أرسل رساله إلي صديقه ليخبره بميعاد خطوبته ...وهو يعلم بأنه لا يشجعه علي ذلك ولكنه فعل ما هو غير متوقع .."
- مبروك يا صاحبى وربنا يتتمملك علي خير ... أكيد من غير كلام "لم يستطع أن يتمالك نفسه بعدما قراء رساله محمد وعاد يبعث له برساله أخرى.."
- يعني مرفضتىش ولا قولت اي حاجه تضايقنى
- مش تحتاج اتكلم يا صاحبى ...ما الموضوع شئ لا يعنينى ولا أى !!!

- انت مضائق من طريقه كلامي مع ملك صح!؟
- انت وملك صحاب من قبل ما اعرفها... ومن حلقك تقولها اللي انت عايذه
...بس أنا مش هقدر اقول اكتر من اللي قولته
- انت ليه مكابر الموضوع اوبي كده
- انت شايفه بسيط ... حلقك
وانا شايفه كبير برد حقي ولا اي!؟
- محمد بلاش الكلام ده وقول اللي عندك
- مش هقول غير رينا يهديك ... ويتمملك علي خير يا صاحبي
"بعدما انقطعت المراسله بينهم لم يشعر أمير بالرضا عما حدث وطريقه
حديث محمد معه فهو يبحث الان علي من يخبره بأنه اتخاذ القرار
الصحيح ليس علي من يلومه ويعاتبه لذلك القرار ..."
- ملوكه ... انتي مش هتروحي الجامعه ولا اي!؟
- مش قادره يا ملك ... مش عايذه عيني تشوفه بعد اللي حصل امبارح
- وهنفضل نهرب منه كده كتير!؟
- مش عارفه يا ملك
- بما انك مش عارفه ... يبقي يلا بینا علي الجامعه وانسي اللي حصل
"قامت وتجهزت لكي تخرج مع ملك لجامعتها ولا تفكر بشئ سواء ماذا
ستفعل إذا قابلته ... وكيف ستواجهه بعد ما عاملها بتلك الطريقة وعندما

وصلت ... وجدت نظرات الجميع تلتفت حولها لا تعرف ماذا بهم ولما
يحدقون بها هكذا ..."

- ملك ... هما ليه ببصولي كده!؟

- ببصولك ازاي مش فاهمه

- عيونهم كلها عليا ... مالهم دول هما عرف اللي حصل بينما امبارح ولا أي!!

- انت هبله انتي كمان ... هيعرفوا ازاي يعني أكيد لا ... انتي متوجهه انهم
ببصولك وبس

"لم تقنع مليكه لكلام ملك فري ترى جيد ما يحدث أمامها وضحكاهم
التي تملئ المكان وهما سببهم التي بالكاف تسمعها.."

• دي شكلها متعرفش اللي حصل!!!

- فيه ايه!!! انتوا بتتصولي كده ليه!!؟

- مليكه انتي بتعملني اي!

- استني يا ملك لو سمحتي ...

انتوا بتتكلموا عن ايه!!؟

• عند خطوبه أمير

"صدمه وقعت عليها لا تعلم ولا تصدق ما تسمعه"

- خطوبه مين!!؟ انتي بتقولي اي!!

- مليكه أهدي شويه لو سمحتي

- اتكلمي انتي ساكته ليه!!؟

- سمعنا أن أمير هي خطب...
- مين الكذاب اللي قالت الكلام ده ...!؟
- بسخرية: وهو لو كداب هيقول كده ليه
- انتي كدابه!!
- مليكه ... مينفعش اللي بتعمليه ده
- سيبيني يا ملك .. انتي مش سامعه هي بتقول اي
- سامعه كل حاجه بس ممكن تهدى
- انت جايه تكلمي انا ليه .. كلمي اللي سابك وراح خطب واحده تانيه بعد ما زهر منك
- انتي ازاي تتكلمي معايا بالطريقه دي ... انتي مين علشان تتكلمي معايا كده!؟
- مليكه أهدى بقى ... البنت ملهاش علاقه باللي حصل ده
- بإستغراب: انتي كنتي عارفه صح؟! ... كنتي عارفه من امبارح وساكته
- مليكه أنا
- انتي كدبتى عليا يا ملك ... خبيتي عليا حاجه مهمه زي دي ليه!؟
- بعصبيه: لانه مش فارق معاه اي حد اصلا
- انتي كدابه ... انتي بتكدبى عليا تاني انا عارفه
- ببكاء: مليكه ارجوكي أهدى ..

- هو فين؟! أنا عايزه اشوفه هو اللي هيقولي الحقيقة وهيقولي أنهم
بيكروا علينا وأنه بيحبني أنا وبس
- مليكه ...

"أخذت تبحث عنه كالمجنونه وهي تبكي بشده لما سمعته تصيح بإسمه
كي يخرج لها ولكنه لا يجيب ...وفي النهايه "

- باستغراب لحالتها: مليكه ...انتي مالك!؟

- انت كداب وخاين....انت اللي بعت حبنا انت اللي أنانى مش أنا على
فكرة

- مليكه ممكن تهدى شويه ..

- انت متتكلمش خالص ...انت كداب ...خاين عارف يعني ايه خاين!؟

- بعصبيه: انتي عايزه ايه مني تاني!؟ مش اتخطبتي وشوفتي حياتك ابعدي
عني بقى

- انا عملت كل ده علشان مين!؟ علشانك انت وبس علشان بحبك
وحايفه عليك ..بس طلعت غلطانه اني فكرت في واحد أنانى زيك

- مليكه ...خلاص كفايه خلينا نمشي

- وهي تسحب يدها بعنف: ابعدي إيدك عني...انت مختلفتيش حاجه
عنهم ...كدبتي عليا

- مليكه أنا عملت كل ده علشانك

- كلدوا كداين...انا بكرهكوا كلدوا

"تركهم وذهبت وحدها لا تقدر علس استجماع نفسها ولا استيعاب ما يحدث معها بسببه لماذا كل هذا العذاب لماذا يعاقبها علي شئ لم يكن لديها خيار اخر لها سواه "

"ظللت تحادث نفسها وتتألم وفي النهاية استجمعت نفسها وقوتها وقررت أن تعامل مع الأمر وكأنه لا يهمها كمان هو بالنسبة إليه...وعندما عادت لمنزلها كان هناك سبب يجعلها تت翔ع لكي تصمد أكثر من ذلك ..."

"حاولت مليكه الإتصال بها كثير ولكنها لا تجيب .. كل ما حدث معها كان صادماً ولهم أن تحزن بعد كل ما مرت بيها..."

- مش بترد عليا يا محمد ... كلوا بسبب صاحبك وانانيته..
- ملك لو سمحتي ممکن تهدي شويه؟! كل واحد حر في حياته وقراراته
وده كان قراره ..

- قرار علي حساب اكتر واحده حبتوا...و عملت كل حاجه علشان تحميه
- طايب أهدى وحاولي تكلمی ملکیه و تمدیدها

"تركته وذهبت وهي لا تعلم كيف ستصل لها وهل ستجيب عليها ام لا ..وفكرت أيضا في أن تذهب إليها ولكن تخاف ممكنا قد تفعله معها وهي

تعلم أنها تستحق كل ما سيحدث لها فهي من صمنت ولم تقل لها
الحقيقة من البداية ..

- ازيك يا طنط ... مليكه موجوده؟

- ايوه يا حبيبتي تعالى افضلني ... هتلائمها في اوضتها

- بتعمل حاجه ولا اي؟

- والله يا ملك من ساعه ما وصلت وهي في اوضتها ولا بتتكلم ولا بتتحرك
قاعدده في مكانها زي الصنم

- تمام يا طنط ...انا هدخلها

"حركت وقدميهما تخطب ببعضها مما قد يحدث بينها هي وملكيه... تتمني
لو يعود بها الوقت الأمس وأخبارتها بكل ذلك قبل أن تعرف بهذه الطريقة
..وطرقت الباب ودخلت"

- مليكه ...مم肯 ادخل !!

"ظلت ترمقها بنظرات حاده لم تتعود عليها ملك ولا تجيب "

- مليكه ارجوكي ...اتكلمي اعملي اللي انتي عايزه معايا بس متسكتيش كده
انتي عارفه اني مقصدهش اذكي

"ظلت تلك النظارات التي تبادلها أيمها لا تتغير ابداً وخوفها الشديد من
صمتها الذي لا تفهمها"

- مليكه كفايه نظراتك دي بجد مضائقاني او

- وهي تحبس دموعها:انتي عايزه ايه يا ملك!؟ انت جايه ليه اصلا

- عايزة تتكلمي ... قولى اللي جواكي بس متسكتيش..
- الو سمحتي يا ملك عايزة ابقي لوحدي
- بس يا مليكه....
- بعصبيه: قولتلك عايزة ابقي لوحدي انتي مبتفهميش
"ارتعبت ملك لطريقتها في الحديث معاه بتلك الحاده فري لم تتوقع أن
تحدث بذلك الشكل أبداً.. فري تخطت كل تخاليتها..."
- بصوت مرتعش: ملـيـكـه اـنـا بـجـد اـسـفـه صـدـقـيـني مـكـنـش غـايـيـتي اـضـايـقـك
كـنـت خـايـفـه عـلـيـكـي مـن الصـدـمـه
- بنظرات حاده : قومي امشي من هنا يا ملك ..مش عايزة اعرفك تاني أبداً
"وَقَامَتْ مِنْ مَكَانَهَا وَاتَّجَهَتْ لِبَابِ الْغُرْفَهِ وَفَتَحَتْهُوَا وَانتَظَرَتْ أَنْ تَخْرُجْ مَلَكُ
.. وَفَورَ خَروْجِهَا أَغْلَقَتِ الْبَابَ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ رَوَاهَا كَادَتْ تَسَاقُطُ جَدَارَانِ
الْبَيْتِ بِسَبَبِ الْقَوَهِ الَّتِي اَغْلَقَ بِهَا ..."
- ملك ... فيه ايه!؟ هي مالها
- بصوت مخنوق: مفيش يا طنط مضايقه شويه
- طايب حصل ايه يا بنتي!؟
- "لم تستطع ملك أن تجيب علي اسئلته والدة مليكه في استاذنت
بالانصراف.."
- اسفه يا طنط لازم امشي ..سلام

"خرجت ملك من البيت ولم تستطع تمالك دموعها بسبب ما فعلته مليكه معها وأسلوبها القاسي الذي لم تخيل يوماً أن تتعامل بيها معها... هي تعلم أنها أخطأت ولكن ليس سبب لكي تنفعل عليها بتلك الطريقة وذلك العنف .."

- ايه يا حبيبتي كلمتها!؟
- وهي تبكي: محمد... محمد مليكه اهانتني اوي .. اتعاملت معها بأسلوب وحش اوي اول مره تحصل منها
- اهدى يا ملك ... ممكن تهدى وتوقف عياط لو سمحتي وتفهميني حصل ايه!؟

"أخذت تسرد له ما حصل معاه من وقت وصولها لبيت مليكه حتى خرجت من البيت ودموعها لا تتوقف .."

- بعصبيه: وأنتي ازاي تسمحيلها تتعامل معها كده!
- دي صحبتي يا محمد ... معرفهاش من يومين دي سنين
- حتى لو سنين ... ميدهاش الحق أنها تتعامل معها كده .. ملك الموضوع
خلص لحد كده مش هنتكلم في أي حاجه متخصصناش بعد كده مفهوم!!!
- بس دي مليكه ... مش اي حد
- بعصبيه: ملك لو سمحتي تسمعي الكلام ..

"وانهي الحديث معاه وانصرف لصديقه ليخبره ما حصل بسببه وبسبب قراره والطريقة التي اوصل بها الخبر مليكه"

- بعصبيه:اتمني تكون فرحان دلوقتي وقدرت تحقق اللي نفسك فيه!!
- نعم!! مش فاهم ايه اللي انت بتقولوا ده؟!
- بسببك أنت إثنان صاحب انتهت علاقتهم ..بسبك واحده قلها انكسر وكل أحلامها اتهدمت...بسحب الانانيه اللي عندك دمرت الإنسان اللي حبتك بجد من قلها ..بسحب غرورك وحب أنك تاخذ حقك منها بسحب خطوبتها أنت كسرت قلها وأنت عارف اد ايه الموضوع ده صعب لأنك عاشته بنفسك
- محمد ...أنت تعارف كويس اني مكتيش عايزة اذيها بس كنت بحاول اخد خطوه جديدة في حياتي بعد ما هي بدأت حياتها
- انت بتضحك علي مين يا أمير!؟.. احنا إثنان عارفين كويس أوي لأنك قررت تخطب علشان تعيشها اللي أنت عاشتوا مش علشان تبدأ حياه جديد
- ده كان سبب من الاسباب مش هنكر بس مش السبب الأهم.. أنا مش عيل صغير بيدور علي طريقه يضرب بها زميله
- أمير أنت أكتر شخص أناي ممكن شخص يتعامل معاه .. أنت مبتكرش غير في نفسك واللي لازم تعلموا علشان غرورك
- بعصبيه:محمد انت اتماديت اوبي في كلامك ... أنا مغلطتش في أي حاجه ده حقي ..الوجع اللي اتوجعتوا مكنش سهل عليا زي ما كان سهل عليكوا .

- بعصبيه: حرك؟! ايه حق ده اللي بتتكلم عنه؟!... أنا بتتكلم مع مين اصلا
انت إنسان مغدور وانان مهمما قولنا مش هتفهم حجم الوجع اللي هي
عايشه فيه بسبب ...

- مش محتاج افهم ... اللي انا محتاجه عملتوا وخلاص الموضوع
- اتمنى متتوجعش زي ما وجعتها..ويجي عليك اليوم اللي تتمني تسامحك
فيه

"قال له تلك الكلمات وتركه وحيداً لا يهمه شئ لا يفهم نتيجه ما فعله
وتلك القسوه التي يخرجها عليها وحدها وهي كل ما فعلته لأنها تحبه ...
(يالي هذا الحب اللعين الذي يجعل صاحبه لعبه في يد من يشاء تدميرها
وقتما يريد) ..."

- مليكه انتي متاكده من قرارك ده؟!
- ايوه يا ماما ...

- انت لسه طالعه من خطوبه يا بنتي ..
- هو مش ده اللي نفسك فيه يا ماما ... خلاص انا موافقه من غير
مناقشة

- تمام يا حبيبتي هكلم خالك يكلم الماس ويتفق معاهم علي معاد لما
اخوي ينزل اجازه من شغلوا

- بعدم إهتمام: اللي انتي عايزة تعمليه اعمليه يا ماما ...

"دخلت غرفتها لا تفعل شئ سواء الجلوس في حاله من الصمت لا تتكلم ولا تتحرك ولا تبكي ولا تشكي لا تفعل شئ سواء النظر من النافذه على ضوء القمر الذي ينير السماء ...

يا الله علي الجمال!!...ليه قلوبنا مش بيضه زي بياض القمر ده!؟ ليه دائمًا بنقسي علي نفسنا واللي حولينا!! ليه الحب سبب ألم مش فرحة
"ياليتني ما احبيت يوما"

- مليكه ... في حد بيتصل عليكي!؟

- مين يا ماما!؟

- مش عارفه ردي شوفي مين!

"سحبت هاتفها من يد والدتها وأجابت..."

- الو ... مين معايا!؟

- مليكه انا محمد ... اسف اني بتصل في وقت زي بس كان لازم اتكلم
معاكي

- اسفه بس مفيش حاجه نتكلم فيها

"وكانت علي وشك أن تغلق الهاتف في وجهه.."

- مليكه... اذا سمحتي اسمعيوني الأول وبعد كده اعملي اللي انتي عايزة

- محمد ... لو هتتكلم عن موضوع أمير فهو انتي ...

- لا مش أمير يا مليكه ... دي ملك

- ودي كمان علاقتي انتهت فيها

- مليكه انا عارف اللي حصل بينكوا النهارده ..ولكن حقيقي ملك مكتنش
تعرف أن أمير هي عمل كده ...ولما عرفت بأن أمير هي خطب قررت تقولك
الحقيقة ولكن أنا اللي منعها علي أساس حل كل حاجه ..ولكن اتفاجأة
باللي أمير عامله النهارده

- صحتي كدبت عليا...كانت معايا وبتبص في عيني وهي بتكتب عليا
شايقاني بتوجع وهي قاعده ساكته مفكريش تقولي انسيه وشوفي حياتك
بعيد عنه

- لان هي لو فكرت تقول كده مكتنيش هتسمعها يا مليكه ..انت حبك
لأمير عمي عيونك وقلبك عن أي حاجه تانية

- لو سمحت مش عايزة اتكلم في الموضوع ده

- تمام ...انا اسف،بس اتمني تفهمي أن ملك تحبك بجد وخافت عليكي
من الصدمه لما تعرفي اللي حصل ...لو في حد لازم يتتعاقب يبقى أنا مش
هي ..

"لم تستطع أن تسمع أكثر من ذلكوانهت تلك المكالمه ...أخذت تفكر في
كلماته وما فعلته ملك ..لا تقدر علي مسامحتها ولا علي عقابها أكثر لأنها
لم تفعل شيء سواء أنها أخفت عنها ما كان ينوي أمير فعله ...هي تعلم أنه
لم يكن بيدها وإلا كانت أخبرتها بالحقيقة من البدايه ... بدأت تفكر
وتفكر كيف ستحل تلك المشكله هل ستستمر بذلك المعامله معها ام

ستنهي ذلك العقاب وتعود إليها من جديد رفقاً لا يفرقهم شيء...وقررت أن تتصل بها.."

- ملك ..؟!

- ببكاء : مليكه ...انا بجد اسفه علي اللي حصل صدقيني مكتنيش اقصد ازعلك

- ممکن تسمعي اللي هقوله لو سمحتي

- تمام ..انا اسفه

- عارفه انك عاملتي كده علشاني وعلشان خايفه عليا ...غلطتي لما كدبتني
حتي لو خايفه عليا زي ما بتقولي ..ولكن لو قولتي الحقيقة من الأول
مكتنيش اتصدمت بالشكل المهين ده في الجامعه

- حاولت ولكن معرفتنيش ...الحاله اللي كنتي فيها وقتها منعتني اتكلم

- ملك انا مش هقدر اقولك اني سامحتك علي اللي حصل ...بس اللي
هقدر اقوله اني مستحيل انهي علاقتنا بسبب حاجه زي دي وبالشكل
..55

- مليكه أنا بجد آسفه... حقيقي اسفه ومقدرش اعيش حياتي من غيرك

- ولا انا ...

- يعني صافيه لبن!؟

- حليب يا قشطه

- حبيبتي ربنا ما يحرمنا من بعض

- بالمناسبه دي بقى ...في حاجه هقولك عليه؟!

- ايه هي؟!

"لم تقدر علي أن تخفي عن صديقتها ما يحدث ... فهل ستفهم ذلك أم
لا؟!"

.....

- أنا مش عارفه ليه حاسه أن الموضوع كبير أوي وقلقانه

- بعد نفس عميق : أنا قررت اتخطب يا ملك

- بصدمه: ايه؟!!!! ايه اللي أنتي بتقوليه ده! وليه طنط بتعمل كده

- ماما ملهاش علاقه المره دي يا ملك .. ده قراري أنا المره دي

- ليه يا ملك... قرارك ده مش صح أكيد

- مباقاش يفرق صح ولا لاء ... الأهم عندي أني لازم انسي أمير بأي طريقة

- وأنتي شاييفه أن ده الحل؟

- خلاص مباقاش فيه حلول يا ملك .. وبعدين كفايه كلام في الموضوع ده

أنا خلاص تعبت من الكلام فيه

- طايب ممكن تفكري تاني علشان خاطري

- ملك ارجوكي كفايه كلام

- طايب انتي في البيت اجيالك شويه؟!

- ياريت يا ملك تيجي

- حالا هكون عندك

"قفزت من علي سريرها لكي تستعد لخروج وتذهب إلى صديقتها التي لا يمكن العيش بدونها .. وكانت الفرحة تملئ قلها ..."

- بعيون تدمع: ملوكه ... وحشتيني اوبي

- بضحكات رقيقة: وحشتك ايه يا كدابه أنا مشوفتكيش من امبارح مش من سنه يعني

- والله يا بنتي لو تعرفيانا كنت عامله ايه بسبب اللي كنتي فيه وانك زعلانه مني كنت فهمتي اللي أنا فيه دلوقتي

- يلا الحمد لله حصل خير ...بس متتكررش تاني يا ملك مفهوم

- وعد ... والله وعد مش هاخبي عنك أي حاجه تاني

- وهي ترفع حاجها: أما نشوف يا سرت ملك حل الصمت بينهم من جديد في لم يكن هناك ما يتحدثوا عنه فهيا تخشي أن تحدثها في قرارها الذي اتخذته وتغصب منها .. ولا تتقبل فكره الصمت الذي حل بينهم وهي لم تعتمد على ذلك"

- بقولك اي يا ملوكه!؟

- بنظرات انتباه: خير يا ملك

- أنتي ازاي قدرتي تسامحيوني من امبارح للنهاerde

- وايه الغريب في كده يعني!؟

- كل حاجه إمبارح عملتني وحش اوبي وتقربياً طردتني من البيت .. والنها

ـ ده تكلميوني لا وكمان تقوليلي اجي!؟

- "صمتت قليل ثم نظرت لها بكل حب ومكر وقالت..."
- بقى انتي عايزه تفهميني انك متعريش!؟
 - حقيقي مش عارفه ولا فاهمه اللي حصل!!
 - هصدقك المره دي بس .. علشان اسمعك اللي نفسك فيه
 - مش فاهمه تقصدي أي!؟
 - محمد ... محمد كلامي و قالى علي كل حاجه واللي حصل بينه وبين أمير في اليوم ده ولما سمعتي وقررتني تقوليلي بس هو اللي منعك "كانت تنصرت إليها وعيونها تدمع وتحمل بداخلها الحب والتقدير لشخص مثله لأنه دائماً ما يساندتها علي ما يحدث معها .."
 - بس محمد مطلبش مني اسكت وأنا نفذت كلاموا
 - بعلامات حيره!؟ يعني أي مش فاهمه
 - يعني هو فعلاً طلب مني ده بس أنا كنت مصممه أحكيلك ولما خرجت من الكليه كنت حابه اقولك الحقيقه اللي عرفتها بس كنتي وقتها متأملة أنه يجعلك
 - ملك أنا كل اللي صعبان علياً نفسي .. حبيتوا من قلبي بجد وعملت كل حاجه علشانوا ضحيت بسعادتي علشان أنقذوا وفي النهايه بقيت أنا الوحشه
 - بس أنا حاسه أنه بيعمل كده علشان يخليكي تغيري أوي تحسي اللي حس بييه

- ودي أصعب يا ملك ..

- تقصدي أي!؟؟

- يعني مجرد أنه يفكر ينتقم مني دي في حد ذاتها تخليني أضيق لأن
الانتقام معناه الكره وأنا عايز اعرف ليه يكرهني؟! عملت اي وحش لكل

٥٥

- أنت عارفه أن الصنف ده كلوا واحد مش هيفرق أمير كتير عنهم

- عندي كان يفرق يا ملك ..

- ولما هو فرق معاكي ليه عايزه تخطباني تاني

- بحزن: انتي اكيد مش عارفه بتقولي اي

- لا عارفه يا مليكه .. انتي مش عارفه تاخدي قرار صح في حياتك قراراتك
سريعة علشان هو قرر يخطب انتي قراري تاخدي نفس الخطوه

- لا مش كده اكيد يا ملك

- للأسف هو كده ... انتوا مش عارفين تأذوا بعض ازاي غير بالشكل ده
هو كان عايز يخليني تعيشي الإحساس اللي حسوا وخد قرار زي ده
وأنتي بتعمليني نفس اللي بيعملوا

- ملك .. ممكن كفایه كلام في الموضوع ده

- شايفه ... انتي علشان عارفه أني صح بتهربى من المواجهه وعايزه تقفليني
الموضوع

- لا بس مش حابه تيجي سيرته قدامي بأي حاجه

- وكده هترتاحي يعني؟! مليكه أنا معرفكيش من إمبارح.. إحنا عشره سنين عارفه يعني أي عشره سنين يعني حفظاكي كويس أوي وعارفه أنتي بتفكيري ازاي

"لم تستطع أن تتمالك أعصابها وتحارب قلبه وأن تستمر في العناد مع ملك وسمحت في النهاية للدموع أن تخونها وتسليل علي خديها .. فهي ترى كل ما كانت تحلم بيها تحطم وأن بصيص الأمل الذي كانت تتمسك بيها قد ضاع هو الآخر ولم يعد لديها شئ تتمسك بيها فلما لا تبيع قلبه لشخص لا تحبه كي تنسى الماضي.."

- علشان تعرفي أن كلامي صح؟

- بكاء:كفايه يا ملك ارجوكي

- لا مش كفايه يا مليكه..لازم تعرفي اللي بتعمليه نتيجته عامله إزاي

- بكاء حاد:كفايه ارجوكي

- انتي لما طلبي اجي كنتي عارفه أني هقولك كده .. وإنني لا يمكن أسمح بأنك تاخدي خطوه زي دي

"قالت ما كانت تتمني أن تقوله لها دون أن تمنعها ولكنها حزنت كثير علي حال صديقها فري لا تستحق كل ذلك الكره والألم الذي يحمله لها أمير بعد ما حصل معاه .. وظلت وحيده تبكي ولا تتوقف عن البكاء تتذكر أيامها السعيده معه والأيام التي مرروا بيها .. ونهايتها ما مرت بيها وحيده من

تصرفاته وكلامه القاسي وكنت تأمل أن يرن جرس بيتهما حتى يدخل عليها ويطلب منها أن تسامحه على ما بدر منه...ولكنها فاقت على وهم لا يمكن "تغييره"

- محمد ... أنا كنت عند مليكه من شويه
- طايب كويس ..هي عامله اي دلوقتي!
- كويسه .. أنت ليه منعنى اروح عندها وأنت كلمتها من ورايا
- اسف ولكن مكنش ينفع اشوفك زعلانه ابدا ...ومن حقها تعرف الحقيقه كامله
- محمد انا مش عايزة أعيش نفس اللي أمير ومليكه بيعيشوا..خايفه اوبي تكون في يوم زيه
- لا يا روحى متقلقىش..وبعدين صدقيني الإثنان بيحبو بعض اكتر من أي حاجه ومتتأكد أنهما مش هيقبلوا بالهزيمة مهما حصل
- مليكه قبلت يا محمد ...مليكه قررت تنسى كل حاجه وتبدأ من الصفر
- مش فاهم يعني ايه تبدأ من الصفر
- مليكه قررت تتخطب..وده قرار نهائى ومش هترجع فيه
- اكيد بسبب أهلها وبكره تنهى الحوار ده متقلقىش
- كنت أتمنى يا محمد

"الكلمات التي يترجمها قلبها ودائماً ما يرددتها لسانها أتمنى ترجع عن اللي في عقلها وتفكر صح في حياتها ..حزنها على صديقتها أكثر من حزن

صديقتها علي حالها .. التي لا تكف عن التزين والخروج بشكل هستيري وكأنها شخص آخر غير التي تعرفها .. في مليكه لم تكن تهتم لكل تلك الأمور إطلاقا.. هل هذه طريقة سريعة لنسيان ما تعيش أما باب جديد
لألم لا تعلم مصدره .."

- مليكه كفايه بقى ... ايه اللي بتعمله في نفسك من شهر ده
- بعمل ايه!؟ ما أنا زي الفل اهو ومبسوطه جدا..
- انتي بتضحكى علي مين .. فوقى بقى
- ملك .. مش هنفضل في نفس السيره دي بقى ..انا خطوبتي كمان أسبوع وفرحي بعدها بشرين وهسافر ومش هشوف حد تاني في سبيني اعمل اللي انا عايزة
- لا مش هسيبك ... انتي اللي بتعملية ده غلط
- بسخريه: وايه الصح بنظر حضرتك
- مليكه.. متعصبنيش رجاء ويلا كفايه خروجات بقى
- بعصبيه: ابعدي إيدك عنى .. عايزة ترقصي معانا تمام .. مش عايزة يبقي أمشي أحسن
- مليكه امشي معايا بقولك ..
- ملك ابعدي عنى... سيبيني انا حره
- مليكه ارجوكى امشي معايا

"لم تكترث مليكه لما تقوله لها ملك وهي الأخرى لا تقدر على السيطره
عليها بمفردها ولا تعرف بمن تتصل لطلب العون .."

- محمد ارجوك الحقني !!

- بفزع:ملك ..ملك انتي كويسه!؟

- انا كويسه يا محمد ..مليكه

- مالها مليكه حصلها اي!؟

- مليكه مش كويسه خالص ...من الصبح وهي بره البيت وبتخرج في
أماكن مش كويسه وأنا مش عارفه اسيطر عليها

- ممكن بس تتكلمي بهدو لأنني مش سامع أي حاجه نهائى
"وخرجت في مكان يملئه الهدوء لكي تتحدث معاه وبدأت تخبره ما فعلته
مليكه من بدايه يومها حتى هه اللحظه من خروجاتها غير الطبيعيه
والأماكن الغريبه التي تتوارد بها وعدم قدرتها على السيطره عليها
..وطلبت منه العون"

- محمد ارجوك متاخرish عليا

- متقلقيش يا حبيبتي مسافه الطريق وهكون عندك
"أغلقت الهاتف وكانت تائه لا تعرف ماذا تفعل ..هل تدخل مره أخرى
وتحاول منها مما تفعل .. أما تنتظر مجئ محمد ليساعدها في
إخراجها..ولكنها لم تتمالك نفسها ودخلت مره أخرى وهي تحاول جاهدة
إخراجها حدث ما هو غير متوقع!؟!

"لم تكن تصحو من تلك الحاله التي أصبحت عليها .. لم يعد يهمها شئ ولا أحد سواء أن تفعل كل ذلك الجنون الذي سيطر عليه .. ولم تستمع لحديث ملك إليها وصدمت لوجوده .."

- بعصبيه : أنتي مجنونه؟! ايه اللي انتي بتعملني ده؟!
- وانت مالك ... مين طلب منك تيجي اصلا ..
- مليكه متعصبنش اكتر من كده ويلا نمشي من هنا
- انا مش همشي من هنا غير بمزاجي ... انت مين علشان تقولي اعمل ايه
ومعملش اي؟!

- بعصبيه شديده ويسحب يديها:انا بقولك يلا من هنا أحسن هتشوفي حاجه مش هتعجبك أبدا يا مليكه
- وهي تسحب يدها : قولتلك مش همشي من هنا انت غبي مبفهمش
"لم يتحمل ما تفعله كثير ورفضها الذهاب من ذلك المكان القذر وهذا أبسط تشبيه لذلك المكان الذي رأها فيه .. وأخرها من هناك وهو يسح بها بقوه تألم يديها .."

- بعصبيه وهي تضرره بيديها لتبعده : ابعد إيدك عن انت سمحاك
تمسكنى كده او يخليك تتدخل في حياتي انت مين؟!
- مليكه يلا علي البيت

- لسه بيقولي اعمل اي!! انت غبي ولا ايه نظامك انت مالك انت؟!
- ملك لو سمحتي خديها علي البيت

- بعصبيه وهي تدفعه:انت ايه انا عايزه افهم ... أنت هتفضل أنانى ومغرور .. مين طلب منك تيجي انت مفكر نفسك ايه انا بكره عارف يعني ايه بكره

- مليكه أهدى شويه مش كده .. احنا في الشارع

- لا مش ههدى..لازم يعرف حجموا الطبيعي اي .. ده مش انسان ده حيوان مبيفهمش يعني ايه ملکش دعوه ..

- مليكه عيب اللي بتقوليه ده .. أمير كان بس بيحاول يساعدك من اللي بتعمليه في نفسك ده

- محمد عنده حق يا مليكه .. أهدى بقى

- مين طلب مساعدته ... مين ده علشان اطلب مساعدته اصلا ... ده ولا حاجه مش لاقى يصرف علي نفسه علشان يساعد غيره .. ياعم اجري من هنا

"لم يتمالك أمير نفسه بعد تلك الكلمات المهينة وصفعها بطريقه عنيفه
لتصرمت عما تقوله ..."

- بصدمه :أمير أنت ازاي تعمل كده !!

- أمير انت اتجننت ليه ضربتها ..

- سبوها خلوها تفوق من اللي هي فيه ده

- بعصبيه:انت كده مفكر نفسك راجل..اللي عملتوا ده هادفه ثمنه غالى
اوي صدقني ..

- وانا مستني ادفع ثمنه..بس انتي مستنيه ايه!؟ تماني ولا تتحبسي وتكون سمعتك بين الناس
- وانت خايف عليا صح!؟ ..انت الإنسان الكذاب والمخادع والأنانى اللي حبيتوا في يوم ... لا وكمان سابني وراح خطب واحده تانيه انت ايه يا اخي انت ايه فهمني
- مليكه ...كفايه خناق احنا في الشارع ...لازم نروح اتاخرنا
- ساكت ليه!؟ عندي حق ولا غلطانه!! ولا يمكن انا اللي انانى علشان قررت احميك باني ارتبك بغيرك علشان تطلع من السجن
- مليكه ارجوكي يلا بینا كفايه كده
- هتفضل طول عمرك جبان ولا يمكن اسامحك علي اللي وصلتني ليه لا يمكن يا أمير وبكره تندم "أخذتها ملك وذهبوا من ذلك المكان ولم تتحدث معاه أبدا في شيء يخص ما حدث مع أمير والتزمت الصمت حتى عادت إليها إلى بيتهما ..."
- مليكه ايه اللي انتي عملتنيه ده!!
- عملت اي!! قولت اللي جوايا
- انتي كده قولتي اللي جواكي!؟ انت اهانتي أمير مفارقتيش عن اللي أهلك عملوا معاه هو واهلو لما جايhe يتقدملك ..
- انا مبقاش عندي عزيز يا ملك ...وميمينيش اللي بقوله يجرح ولا لاء
- انت اتغيرت اوبي في يومين يا مليكه ..وبقيت اخاف منك وعليكي

- بسخريه: تخافي مني وعليا!؟ والله ضحكتيني يا ملك ..
- ضحكتك!! للدرجة دي مباقاش يهمك الكلام
- اللي بيأخذ علي قلبيها باستمرار وبيتجرح اكتر من مره .. قلبيها وبيتجرح

شكل بشع لدرجه انه لم يتكسر صعب يتكون سليم ونضيف زي الاول

من غير اي خدوش فيه
- ده يخليكي تقسي بالشكل ده علي الإنسان الوحيد اللي حبته من

قلبك!؟
- واكتر يا ملك ..انا عايذه انام تعbanه اوي
- تمام يا حبيبتي نامي
- "استمرت ملك في التفكير فيما قالته مليكه وتنظر لها وهي تنام وترى

الحزن الذي يرتسם على وجهها ودموعها التي تنزل من عينها حتى وهي

نائمه وتسأل نفسها هل الحب يفعل ذلك ألم لأنها تعلم بأنه لن يعود لها

وستمتلكه إمرأة آخر غيرها ... يالي ذلك الألم الذي يخلق الحب ولماذا

نسعي للحب برغم معرفتنا بتلك المعانه..."
- محمد أمير عامل اي!
- والله يا ملك مضائق اوي من اللي عملوا مع مليكه ..
- انا مضائقه منه ازاي يضرها كده ... مين سمحلوا يعمل كده
- ملك عارفه أنه غلطان ولكن مليكه قالت كلام مش حلو ابدا...اها

الأسلوب غلط جدا ولكن يمكن هو ده كان وقتها الحل

- الحل؟! حل اي مش فاهمه؟!
- امير عايزة يخلي مليكه تكره بأي شكل ممكن ...وبيعمل كل حاجه بآيده واللي حصل النهارده كان جزء بسيط من بدايه كرهها ليه
- بصدمه:وليه يعمل كل ده؟! ليه بيوصل للطريق المسدود طالما لسه بيجهها
- امير مخي عليا حاجه انا للحظه دي مش عارفها ..وبحاول اعرف مش راضي يتكلم
- ومليكه قررت تتخطب من جديد والمره دي قراراها نهائي
- ايه؟!! خطوبه ايه اللي بتتكلمي عنها دي ..ايه اللي الإثنان دول بيعملوا
- مش فاهمه حاجه خالص يا محمد ...ولكن بقيت اخاف يحصل فينا اللي بيحصل معاهم ده ...مش عايزة أعيش إحساسهم حتى لو ليوم واحد بس
- متخافيش يا حبيبي...مش هخلي حاجه زي دي تحصل وده وعد مني ..المهم انتي روحتي ولا لسه عند مليكه!!
- لا أنا النهارده هنام عند مليكه حالتها مش كويسه خالص لو تشوفها يا محمد هتصعب عليك اوبي ...الحزن اللي علي وشها صعب اوبي
- بكره كل حاجه تتعدل يا روحي متخافيش ...ومليكه بنت قويه جدا وأكيد هتعدي الفتره دي بسرعه
- اتمني يا محمد بجد ...

- لسه مصمم علي قرارك ده يا أمير
- واكتر من الاول يا محمد ...انت مشوفتيش حالتها كانت عامله ازاي!!
- لا شوفت ...بس لو خدت بالك انت السبب في الحاله دي علي فكره
- عارف يا محمد ...ودي أكثر حاجه وجعاني ..بس كل ده علشان
مصالححتها في النهايه
- مصلحتها!؟ عن اي مصالحة بتتكلم ...قررت تخليمها تندم وتخليها تعيش
اللي عشتوا لما اتخطبت..صدمنتها وجرحتها لما اللي حولها كلهم عرفوا انك
هت خطب وهي تعرف منهم وتحمل نظراتهم المهينه واللي فيها شماته
وسخريه عليها ..ولسه بتقول علشانها
- محمد انا مش قادر تتكلم في أي حاجه دلوقتي ..
طمني عليه بس هي كويسه!؟
- كلمت ملك وقالت انها نايمه بس تعbanه من اللي بيحصل معاه
ومجروحه اوبي
- مش مهم ..بكره تفهم أن ليه عملت كده
- طايب ما تفهمني انا انت ليه بتعمل كده!
- بعدين هتعرف كل حاجه ..المهم تتطمئن عليها علي طول وتطمني
مع اني مش فاهم حاجه بس حاضر من عنيا
- "خرجت وتركته وأصبحت افكر مره اخرى هل ما يقوله صحيح أما أنى
افعل حقا ما هو صائب ..أخذتني الحيره لأفكار كثيره ولكن كل ما كان

يسطر عليا هو أن لا أخبر أحداً بشئ وانا أبعدها عني مهما كلفني الأمر
من ألم وكره ستحملها في قلبي ..."

- صباحو يا قلبي عامله اي دلوقتي !!

- مصدعه اوي يا ملك .. حتى مش فاكره حصل ايه معايا إمبارح

- طبيعي لازم تصدعي من كميه الرقص واللي كنتي بترقصيه إمبارح ..

- بصدقه:انتي بتهزري صح !! انا مش فاكره انا عملت ايه إمبارح خالص

- بتعجب : انتي بتتكلم جد !!! مش فاكره ان أمير ضربك !!

- نعم!!!! أمير عمل اي !?

- ضربك !! انتي بجد مش فاكره انتي قولتي ايه إمبارح !!

- لا ... بجد مش فاكره اي حاجه خالص ... قوليلي حصل اي
"بدأت تحكي لها ما حدث ليه أمس وما قالته لأمير ودفعه لضربي بقوه
وهي تعلم جيدا أنها لا تملك كل تلك الجراءه حتى تقول لهو تلك الكلمات
القاسيه ... وكلما تحكي لها ملك عن ما حدث تحزن كثير مما فعلت
وتخجل كثير ..."

- يا الله وووو يا ملك ... انا ازاي عملت كل ده!؟

- أحدي ربنا أني اخذتك ومشينا والا أمير كان خلص عليكي
"ضحكـت قليلاً لسماعـها ما يخصـ أمـير وكيفـ تصرفـ معـاه ولـكنـها عـادـت
مرهـ أخرىـ للـحزـن.."

- أمـير بيـفـكرـ فيـاـ اـزـايـ دـلـوقـتـيـ ياـ مـلـكـ بـعـدـ الـليـ قولـتـيـهـ دـهـ!!

- الحقيقة مش عارفه ..بس اكيد مضائق من كلام ده
 - اوووف يا ملك اوووف بجد ...هعمل اي دلوقتي أنا
 - ولا حاجه هتقومي علشان نلبس ونروح جامعتنا اللي اهملناها دي بسبب الحب ..
 - مش هقدر اروح ...انسي يا ملك
 - نعم ليه يا هانم ..
 - مش هقدر اشوف وشه بعد اللي حصل إمبارح ده انسي خالص
 - وهتفضلي مستخبيه لحد أمته منه يعني!؟
 - لحد ما ينسى اكيد يعني
 - بسخريه : تصدق عندي حق!!علي ما ينسى نسقط إحنا بقى فكره حلوه
 - صح
 - كفايه تريقه بقى علي الصبح
 - بضمحل : طاايب يلا قومي بس
 - "ولم تكمل كلماتها حتى اتصل عليها محمد ..."
 - صباحو يا حبيبي
 - ملك ...في مصيبه
 - في أي !!!!!؟
-

- في ايه يا محمد حصل اي!؟

- أمير..أمير عنده السرطان
- بصدمه: ايه!؟ أنت بتقول أي!! ازاي وأمته عرفت
- اهدي علشان مليكه متعرفش حاجه ...
- "وغادرت الغرفه حتى تتحدث معه بشكل أفضل وتفهم ما يحدث جيداً.."
- فهمني ايه اللي بتقوله ده! وأمير فين دلوقتي
- أمير مش موجود في البيت ...
- انت عرفت ازاي طيب
- كنت داخل أوضة أمير اشوفه عامل اي ملقوش ولقيت تحاليل موجوده علي الأرض لما فتحتها عرفت ..
- بيكان: يااربي ... مليكه هتروح فيها لو عرفت اللي انت بتقوله ده
- لا يا ملك ... مليكه مش لازم تعرف حاجه .. أمير ساكت للحظه دي ولو كان عايزاها تعرف كان قالها
- مش هقدر أكذب عليها تاني يا محمد ... صعب أعمل كده أنا وعدتها
- سامحيني يا ملك ...بس لازم تعملني كده ارجوكي
- "وانقطع الإتصال معه ولا تعلم كيف تتصرف وكيف ستختفي دموعها بعد كل تلك الصدمات التي تستقبلها وتلك الكارثه التي حلت عليها دون سابق إنذار..."
- ملكملك انتي روحي فين
- وهي تمسح دموعها: هنا يا مليكه ... تعالى

- ايه يا بنتي بتعملني ايه عندك ..
- كنت بتكلم مع محمد وقولت أخرج علشان متضايقيش من صوتي
- انتي هبله يا بنتي
- ..البيت بيتك اتكلمي مكان ما تحبي ..
- عارفه يا روحني تسلمي
- ملك انتي فيكي حاجه!؟
- لا يا حبيبتي..ليه بتقولي كده
- حسакي مش مرتاحه وقلقانه
- لا يا حبيبتي كويسه ...بس يمكن علشان منمتيش كويس امبارح
- طايب يلا علشان نمشي ولا غيرتي رأيك
- لا طبعاً هنروح هجهز بسرعه واجي
- "تركتها وذهبت إلى الغرفه وأغلقت الباب خلفها وانفجرت في البكاء مما سوف يحل علي صديقتها ...وتفكر كيف ستقبل ذلك الألم..ياربي لا تحرمنا قلباً أحباها بصدق ولا تردها خائبه في قلتها ضعيف لكي تتحمل هذه الصدمة بعد كل ما عاشته .."
- يا بنتي بسرعه هنناخر علي المحاضره
- وهي تحاول تماليك نفسها : خلاص خلصت خارجه حالا
- انا متأكده أن فيكي حاجه ومخبيه عليا
- صدقيني لو فيه حاجه هتكلم

- يعني مش متخانقه مع محمد!!؟

- لا أبدا...

"خرجوا سويا واتجهوا إلى جامعاتهم وفي طريقهم إليها التقوا بأمير...ولكنه لم ينتبه إليه وشعرت مليكه بالضيق والخجل لما بدر منها ليله أمس وتفكر كيف ينظر إليها الآن بعد ما حدث وما قالته له ..."

- ملك انا مضايقه اوبي من اللي عملتوا إمبارح معاه

"كانت ملك في عالم آخر تفكر فيما قاله لها محمد عن مرض أمير وكيف تكذب علي صديقتها مره أخرى..."

- ملك ...ملك هو انا بكلم نفسي يا بنتي من وقت ما كلمتي أمير وأنت ساكته وسرحانه

- اسفه يا مليكه ...انت عارفه انا تعbane من ليله إمبارح واللي حصل بجد آسفه

- اسفه علي ايه بس ...انا اللي لازم اتسألك مش انتي "أخذت تتحدث معها في مواضيع عديده حتى لا تفتحها في ذلك الموضوع مره أخرى وتشعر بالاسف عليها من جديد..."

- الو يا ماما ..

- ملكيه اعملي حسابك أهل رامي هيكونوا هنا النهارده

"لقد نست تمام ما كانت تخطط له حتى تنسى أمير وما يفعله معها... وتحزن كثير لسماعها ذلك الحديث من والدتها وهي لا ترغب بيها ولكنها من قبلت بيها هذه المره ولم يجبرها أحد..."

- ماما هو لازم النهارده؟ انتي عارفه اني مشغوله النهارده او
- لازم النهارده يا مليكه... الجماعه اتصلوا كتير جدا ومكاش ينفع نأجل
أكتر من كده ...
- تمام يا ماما ..

"أغلقت معها وتعبيرات وجهها تغيرت كثير وهي تنظر لأمير الذي يجلس
 أمامها ولا يراها ولا يهتم لأي شئ سواء خطيبته الجديده ..." - مليكه حصل اي!؟

- بتهيده: ماما اتصلت تقولي أن أهل العريس هيكون عندنا النهارده
 علشان اعمل حسابي
 - انتي لسه مصره علي القرار ده يا مليكه!!!
 - مش عارفه أي حاجه يا ملك ..بس ده الحل الوحيد علشان أنسى
 شخص باعني ومش باقي عليا ولا علي اللي بینا ..
 - انتي ليه بتتكلمي بثقه كده يا مليكه ... ليه ميكونش مظلوم فعلاً وبتحبك
 بيعمل كده علشانك بردك

- لو بتحاول تدافعي عنه بلاش يا ملك ارجوكي ... دائمًا كنت واقفه في
 صفحه وفي النهايه كان سبب في خلاف بینا .. وطلع غلطان كمان

- انا مش بحاول ادفع عن حد يا مليكه ...بس بحاول اخليكي تشوفي
الأمور بشكل أوضح ... أنا متأكده زي ما أنا شيفاكي حالاً أن أمير بيحبك
وبيحبك أوي كمان

- خلاص يا ملك الكلام ده فات أوانه جداً .. النهارده هيحددوا خطوبتي
وكل حاجه هتنهي ..

- اكيد في إيدك تنهي كل حاجه لو أنتي عايشه ده يا مليكه
"الوقت لم يعد بين بيديها حتى تتصرف وتنهي كل ما يحدث ولكنها لا
تفكر في إنهاء ذلك وترغب في إكمال ما بدأته حتى تستطيع نسيانه وأن
تجعله يعيش ما كان سبب في ألماها في الأيام الماضيه ..."

- عملتي اي يا مليكه!؟ لغتها ولا اي

- خطوبتي بعد بكرة يا ملك ..

- بحزن: ليه يا مليكه عملتي كده!!

- ده الصح يا ملك صدقيني ... أمير لازم أنساه وأعيش حياتي زي ما هو
فكرة في نفسه لازم أفكرا في نفسي ..

- أنتي كده بتفكيري في نفسك ولا بتهدميها!!

- صدقيني معادش لها أهمية عندي

- أتمني يكون قرارك صح ومنتدميش عليه في الآخر
"مر يومين علي حديث ملك معها وفي كل مره تلتقي بها تحاول أن تجعلها
تغير رأيها عمما تفكر فيه ولكنها لا تستمع لها أبداً.."

- قاعده هنا ليه يا ملك ... ادخلني ساعدني صاحبتك تجهز يلا
- حاضر يا طنط

"ذهبت وطرقت الباب ودخلت لصديقتها ولكن عيونها مليئه بالحزن علي ما يحدث وأنها لا تستطيع أن تخبر صديقتها عن ما يعانيه أمير وأنه فعل كل ذلك من أجلها.."

- ملك تعالى ساعديني في المكياج لو سمحتي ..
- بصوت مليء بالحزن: أنتي هتبسي إيه علشان نحدد المكياج
- ملك أنتي كويسه!؟
- أكيد يا ملكيه ... ده كفايه أن النهارده خطوبته صحبتى ..
- ملك أنتي عايزه تقولي حاجه!؟
- ليه بتقولي كده!؟

- طريقه كلامك والحزن اللي مليء عيونك كل ده بيقولي أن فيه حاجه أنتي مخبئها عني ده غير طريقه كلامي معايا

"تردد كثير ولكنها لم تستطع أن تكتم ذلك الألم أكثر من ذلك .. ولا يمكنها أن تجعل أمير وحده يتحمل زي الألم اللعين دون وجود من يحبها بجانبه لتكون عون ومساعد له.."

- يا بنتي فيه ايه اتكلمي
- الموضوع يخص أمير يا مليكه
- حصل اي!؟

- أمير بيموت يا مليكه
- بعدم فهم: يعني أي اللي بتقوليه ده؟
- أمير عنده سرطان يا مليكه ومخيبي عنك الموضوع ده
- بصدمه: انتي اكيد بتقولي كده علشان ألغى الخطوبه ...انتي اكيد بتهزري معايا يا ملك ...قولي انك بتتكلمي عليا
- بكاء: كان نفسي أقول إنه هزار ..بس دي الحقيقه يا مليكه ...انا آسفه بجد

"انهارت مليكه ولم تتمالك نفسها وبدأت تصيح ..."

- انتي كذابه.. أمير مستحيل يعمل فيا كده مستحيل انتي بتضحك علىا ... أمير مستحيل يسبني ويموت ..."
- بكاء: مليكه ارجوكي أهدي حد يسمعك ..
- أمير...أمير فين!؟ اتكلمي ..انطقي أمير فين؟؟
- أمير في المستشفى من يومين ..
- خديني ليه ...ارجوكي يا ملك خليني أشوفه
- صعب يا مليكه أهل رامي علي وصول وطنك لو عرفت هتمنعك أكيد
- مفيش أي قوه هتمعني أني أشوف حبيبي مهما حصل ...لو مخدتنيش عنده انا هخرج ألف علي مستشفى مستشفى لحد ما لقيه
- طيب ممكن تهدى وهعمل كل اللي انتي عايزة

"خرجت من غرفتها مسرعه تجاه الباب لا تستمع لأي شخص يناديه
ووالدتها التي تستمر في الصياح عليها حتى تعود ..."

- مليكه ... مليكه انتي رايحة فين!!

!!!!!!!!! مليكه

- أهدي يا مليكه كده الناس هتفهمنا غلط أهدي ارجوكي

- مش مهم أي حد عندي ... المهم أشوف أمير يا ملك ..

- هنشوفوا يا حبيبي متقلقيش ..

- انتي عرفتي ازاي أنه تعban ... ومن أمتة!؟

- عرفتاليوم اللي شوفناه فيه الصبح كان محمد كلمي و قالى علي اللي
عرفوا

- وانتي خببي عليا زي كل مره ... ليه مصممه تجرحيني اكتر يا ملك

- غصب عنى دي الحاجه الوحيدة اللي لو لومتني عليها مش هزعل لأن
دي رغبه أمير ومستحيل في الحاله اللي هو فيها دي انى أقول حاجه مش
عايز حد يعرفها

- وانا اي حد يا ملك!! انتي عارفه أمير بالنسبه ليا اي

- علشان عارفه كان لازم أسكط لأنه مخبي علي كل الناس علشانك انتي
بالتحديد ... علشان تشوفي حياتك وتنسيه

- يعني كان جرحوها ليابسبب الموضوع ده ... وانا اللي ظلمتوا واهانتوا كتير
اوي

- متلوميش نفسك علي حاجه انتي مكتنيش تعرفها ...اكيد لو كنتي تعرفي عمرك ما هتقولي الكلام القاسي ده
- ببكاء : أمير هيسبني لوحدي يا ملك ...كان بيعلاني وبيتالم وأنا بعيده عنه يا ملك ...
- وهي تبكي أيضا: خلاص يا حبيبتي أهدى ...أمير اكيد مش هيسبنا وهياحارب المرض ده علشان يفضل معانا انا اللي هقولك عنه ولا اي " واستمر الحديث والبكاء بينهم حتى وصلوا إلى المستشفى واسرعت إليها "حتي تراه .."
- محمد ... محمد فين أمير.. هو كويس صح
- ببكاء: أمير تعban اوبي يا مليكه ...مش عارف اساعدده واخفف عنه الألم ده
- هو فين يا محمد؟!
- في الاوضه مع الدكتور ..
- هدخلوا..
- استني يا مليكه ...الدكتور جواه لما يطلع ممكن ندخل " طال الانتظار كثير في الخارج فقد مررت ثلاثة ساعات من وقت وصولهم المستشفى ولم تقدر على روايتها حتى الإثنان ودموعهم جمیعاً لا تتوقف وحزنهم يزيد وقلقه الشديد عليه الذي لا ينتهي .. وأخيرا خرج الطبيب من غرفته .."

- دكتور ...دكتور أمير عامل اي !؟
- الحاله صعبه ولكن هو عنده عزيمه حلوه جداً وأكيد هيتحطي المرض
بس لازم تشجعواها وتكونوا جانبها
- "استمعت إلى تلك الكلمات من الطبيب واسرعت إليها حتى تراه وتركت
ملك ومحمد مع الطبيب يعرفوا منه بعض التفاصيل حول مرضه
وطرقت باب غرفته ودخلت...ووجده مغمض العينين .."
- وهي تمسح على رأسه: أمير ...حبيبي أصحي أنا هنا
"اعتقد أنه يحلم وأنه يتخيّل صوتها بجواره وأصبح يردد كلمه واحده
..سامحيني ..سامحيني .."
- أمير أنا مسمحاك بس أصحي
"فتح عيناه وراها أمامه تنظر إليها وعيونها مليئه بالحزن ودموعها
تساقط على خديه..."
- مليكه... مليكه انتي هنا بجد!!!
- ايوه يا حبيبي... وهفضل هنا طول العمر صدقني
- انتي ازاي عرفتي اني هنا!! مين قالك!؟
- مش مهم مين قالي ...المهم اني هنا وأننا مع بعض
- مليكه... ارجوكي روحي البيت علشان ميحصلش مشاكل والنهارده
خطوبتك
- انسى كل حاجه والناس وخلينا في اللحظه دي يا أمير أرجوك

- بس...بس يا مليكه

"لم يكمل كلماته ودخلت ملك وبرفقتها محمد وهم يرسموا الضحكة على وجههم ويحاولوا التخفيف عنه ...ويمازحونه"

- ايوه بقي يا سي امير ...بنتين زي القمر جايين يزوروك وأنت نايم ينفع كده

- بضمحكه بسيطه: اكيد تقصد ملوكه ...

- انتوا الإثنان غلين عندي جدا يا ملك كفايه وقفت جانباً طول المده اللي فاتت واتحملتي اللي حصل مني ومنها

- متقولش كده انتوا اخواتي ... ولو مكتنيش هقف معاكموا وجانبكموا هيبقى مع مين يعني

-انا مش خايف دلوقتي غير من أهلك يا مليكه ...لو عرفوا أنك هنا هتحصل مشكله كبيره اوبي

- هما اكيد عرفوا مش لسه هيعرفوا ..

- يعني اي!؟

- مليكه سابت الخطوبه وطلعت تجري من البيت في اكيد حد منهم طلع ورانا

- يبقى لازم تمشو من هنا حالا ...يلا بسرعه يا بنات

- بضمحك: لا أنا مش همشي من هنا ...انا عمرى ما هسيبك أيده تاني
مهما كانت النتيجه

- بنظرات خوف: ملكيه ارجوكي اسمعي كلام محمد وامشوا من هنا
بسريعه

- مش همشي يا أمير ... مستحيل اسيب المكان ده واسيب الأيد دي تاني
انت فاهم

"ظل ينظر إليها نظرات فرح وفخر بحبه لها وما يحمله قلبه له من حب
... وسائل نفسه هل يستحق حقا كل هذا الحب الذي تحمله لها؟... وفي
تلك الأثناء وصلت عائله مليكه إلى المستشفى ..."

- مليكه : انتي بتعملني اي عندك؟! انتي ازاي تسيبي خطوبتك بالشكل ده
وتمشي!

- كويس انكوا وصلتوا.. ماما انا بحب أمير ولا يمكن هحب غيره أو ابقي
لحد غيره ... انا سمعتكوا كتير ونفذت كل اللي طلبتوها بس المره دي انا بس
اللي هتكلم وهتسمعوني ..

انا بحبه هو وبس... عمرى ما حسيت بالأمان غير وأنا معاه مش فارق
معايا الفلوس المناسب والمكانه كل اللي يهمني حبه ليها وبس .. حبه ليها هو
بيتي وأهلي والفلوس اللي بتتكلمي عنها يا ماما ... من يوم ما بابا اتوفي
محستش بالأمان غير وأنا معاه هو وبس .. عرف يحافظ عليها وكان شريني
ومازال خاف عليا وعلى مصلحتي وخبي عليا مرضه ... حاول بكل الطرق
يخليني أكره علشان ابعد عنه وقت مرضه ومعرفتش لان حبي ليه أمير من

اي حاجه ممکن يعملها معايا ..ماما نفسي تحسي بقلبي مش بالفلوس
والمستوي لره واحده اكيد هتفه ميني..

"استمرت في الحديث معاهم وتخبرهم مدى حبها لهم وحبه لها وكل من في
المكان ينصت إليها في صمت وبعد انتهاء كلامها ..."

- طنط انا اسفه ..بس انا مع مليكه في أي قرار هتاخده
- وانا معاهم وهفضل واقف جابنهم مهما حصل

• وانا يا ماما لاول مره اشوف اختي بتدافع عن حبها بالشكل ده ولازم تديها
الحق تحافظ عليه ..

"اتفق الجميع معها ولاول مره تحقق انتصارها برغم مرضه الشديد
...ولكن إصرارها على أن تبقى معه أكبر من أي شيء آخر واي مرض ..."

- والدموع في عينها :لاول مره الكل يتافق معاكي ..ولاول مره تخليني افتخر
انك بنتي مش انتي اللي تفتخرني اني امك

انا معاكي في أي قرار هتاخديه في حياتك وهكون دايما دعم ليكي ..

"اسرعت الي أمير لكي تخبره ما حدث وشعور الفرحة الذي تملكتهم لا
يمكن وصفه بالكلمات فقط .."

- أمير ... تتجوزني!؟

- بصدمه: نعم؟؟ حصل اي بره

"ضحكات الجميع وهم يدخلون الغرفه جعلته يبكي ولا يصدق ما يحدث
وهل ذلك حقيقي فعلاً أما أنه مازال يحلم ... وسيفيق من ذلك الحلم في
أي لحظه ويعود للألم من جديد..."

- انت هفضل ساكت ولا اي!؟

- يا ابني فوق من صدمتك بقي البنت بتعرض عليك الجواز ..

- ده شكلوا يضحك اوبي يا محمد مش شايف عامل ازاى!!

- أمير مش هترد عليا ولا اي

- مليكه... مليكه أنا مش عارف اقول ايه غير اني بحبك اوبي ... وعمرى ما
كنت هلاقي واحده تحبني كل الحب ده مهما حصل ومش انتي اللي تطلبى
مني الجواز انا اللي لازم انحني ليكى واطلبك وانتي تتدللي لأنك تستحقى

د5

"ونزل من علي سيره وانحنى أمامها وكان معاه ذلك الخاتم الذي أتي بيء
في ذلك اليوم المشؤوم لكي يطلبه من والدتها والبسها إياه..."

- بعيون فرحة: بحبك

- بحبك....



لزيده من أعمال المؤلف يرجى التواصل على:

[facebook](#)

لزيده من الروايات يرجى زيارة موقعنا:

[facebook](#)

[site](#)